http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان عرقلة الكلبي

البحر : وافر تام (تُراهْم حين صدّوا عن لقائي ** على ذاك التقالي والتنائي) (فقل للشامتين بنا رُويداً ** إلى مجراهُ يرجع كلَّ ماءِ) (أَبِيتُ الليلَ مكروباً جلوباً ** إلى حرّ الهوى يردَ الهواءِ) ٤ (وهل تبرا الجوارحُ من جراحٍ ** اصابتها ظبى حدقِ الظباءِ) ٥ (أَيجملُ أَن أُضامَ وَدُرُّ نظمي ** وما شأن الدُّمى سفكَ الدِماءِ) ٦ (بنفسي مُعرِضاً بعد اعتراضٍ ** ملولاً مالداءٍ من دواءِ)

البحر : كامل تام (هذا الحبيبُ وهذه الصهباءُ ** عذلُ المصرِّ عليهما إغراءُ) (والأغيدُ الألمى يروقك منظراً ** في سقيها ، والغادةُ اللمياءُ) (يا قاتلاً كأسي بكثرةِ مائهِ ** ما الحيُّ عندي والقتيلُ سواءُ) ٤ (بالماء يحيى كلُ شيءٌ هالكٍ ** إلا الكئوسَ هلاكهنَّ الماءُ) ٥ (والراحُ ليس لعاشقها راحةٌ ** ما لم يساعدْهمْ غنىً وغناءُ) ٦ (أَفدي الذي مرضتْ لَمرضتِهِ الحشا ** وهو الدواءُ لمهجتي والداءُ) ٧ (وبوجنتَّي ووجنتيهِ إذا بدا ** من رط وجدينا حياً وحياءُ) ٨ (كيف الوصولُ إلى الوصالِ وبيتنا ** بينٌ ، ودون عناقه العنقاءُ) ٩ (للهِ جيراني بجيرون ولي ** بلحاظهم ، وبهم ظبىً وظباءُ)١٠ (وكأَنهم وكأَنَّ حمرةَ راحِهِم ** في راحَهم وهناً دُمىً ودماءُ)

١(فكأنما سقت البلادَ ملَّثها ** كفا حسامِ الدينِ والأَنواءُ)(ملكٌ تزينتِ السماءُ بمجدِهِ ** وتجملت بمديحهِ الشعراءُ)(يحي ويقتل اللهاذم واللُّهى ** فكأَنَّهُ السَرّاءُ والضرّاءُ)٤ (ما زال يرقى في المعالي

صاعداً ** وعدوُّهُ أنفاسهُ صعداءُ)٥ (منْ حاتمُ الطائيُّ عند سماحه ** هذا الندى ، لا إبلُهُ والشاءُ)٦ (للمُعتفين على خزائنِ ماله ** في كل يومٍ غارةٌ شعواءُ)٧ (فكأَنه سعدُ السعود إذا بدا ** للناظرين وفي الذكاء ذُكاءُ)٨ (والى سُميْساطٍ قطعنَ جيادُهُ ** من ماردين ، وتلكمُ العذراءُ)٩ (وافى اجنتَّها بكل مدججٍ ** في راحتيه حيَّةٌ صفراءُ)٠ (ترمي بنيها كلما حملت بهم ** ولها عليهم حنَّةٌ وبكاءُ)

(٣/١)

٢(ومن العجائب أَن حظى أَسودٌ ** وله بكل يدٍ ، يدٌ بيضاء)(أحسامَ دينِ اللهِ والملكَ الذي ** شرُفت به الألقابُ والأسماءُ)(جابَتْ إليك بنوالرجا جوز الفلا ** مذْ شدتَ مجداً دونه الجوزاءُ)٤ (هل تحمل الغبراء مثلكَ ، أوجرت ** يومَ الرِّهان بمثلك الغبراءُ)٥ (بسمِّي والدك اهتدينا في الدُّجى ** وعَنَت لنا بسميِّك الأَعداءُ)٦ (نرعى الفراقدُ ، والفراقدُ حولَنا ** شهدت بذينِ سماوة وسماءُ)٧ (لله حادثةٌ رمت بيَ جانبَي ** هذا الحمى ، وطِمِرَّةٌ جرداءُ)٨ (لازال في الإقبال غادٍ رائحاً ** ما أقبل الإصباحُ والإمساءُ)

(٤/١)

البحر : طويل (تضاعف ضَعفي بَعد الحبائبِ ** وقد حجبوا عني قِسِيَّ الحواجبِ) (ومذْ أَفَلت تلك الكواكب لم تزل ** موكَّلة عني برعيِ الكواكبِ) (فما آيبٌ للهمِّ عني برائحٍ ** ولا رائحٌ للعيش عني بآيبِ) ٤ (وناديةٍ ناحت سحيراً بأيكةٍ ** فهيّجت الوسواسَ في قلب نادبِ) ٥ (تنوح على غصنٍ ، أنوحُ لمثلهِ ** وهل حاضرٌ يبكي أَسىً ، مثلُ غائبِ) ٦ (بَوادٍ ، بِوادي الغوطتين ربوعكم ** ربيعي ، ومن ذاك التراب ترابي) ٧ (يزيد احتراقي واشتياقي إليكم ** إذا صاح بي : عَرَج على الدار صاحبي) ٨ (وأهوى هوها من رياضٍ أنيقةٍ ** فتصرفني عنها صروفُ النوائبِ) ٩ (تظلُّ ثغورُ الأقحوانِ ضواحكاً ** إذا ما بكت فيها عيونُ السحائبِ)٠ (كأَنَّ لميع البَرْقِ في جنباتها ** سيوفُ معينِ الدين بين الكتائبِ)

(٥/١)

١(فتىً لم يعد حتى تعفَّر قرنهُ ** كأَن عليه الضربَ ضربةُ لازبِ)(حشيَّتُهُ سرج على ظهر سابحٍ ** وحلَّتهُ دعٌ على غير هاربِ)(غداً في المعالي راغباً غير زاهدٍ ** وفيما سواها زاهداً غير راغبِ)٤ (يظنُّ صلاحُ الدين فرسان جلَّقٍ **كفرسانِه ما الأَسد مثلَ الثعالبِ)٥ (غداً تطلع الشام الفرنج بفيلقٍ ** معوَّدةٍ أبطالهُ للمصائبِ)٦ (رجال إذا قام الصليب تصلَّبت ** رماحُهُمُ في كلَ ماشٍ وراكبِ)٧ (لها الليل نقع ، والأسنَّة أَنجمُ ** فما غيرُ أَبطالٍ وغيرُ جنائب)

(٦/١)

البحر : طويل (أَحنّ إلى نجدٍ وإن هبَّت الصَّبا ** وأَصبوا إلى شرخِ الشبيبةِ والصَّبا) (وقلبي إلى الحي الجلاحيّ لم يزل ** مشوقاً على ماء العُذَيب معذّبا) (واغيدُ براق الثنيّات واضحٌ ** أبي القلب عن حبِّهِ أن يتقلَّبا) ٤ (له شَعَرٌ ما اهتزَّ إلا تنعبت ** ذوائبهُ ، والصُّدغ إلاتعقربا) ٥ (وكم ليلةٍ قد بِتُّ أُسقى بكفِّهِ ** على وجهه ، نادمتُ بدراً وكوكباً) ٦ (حكت فَمَهُ طعماً وريحاً ، وخدَّه ، ** إذا مزجوها ، رقَّةً ونلُّهبا) ٧ (وهل ليلةٌ أَمسَى لميعاد وصلِه ** مُسَيلِمةً ، إلاَّ وأصبحتُ أشْعَبا) ٨ (وقائلةٍ لي أصبحت لاهياً ** بزُخرُفِ دنيا كُلّما رُمْتُهُ أَبى) ٩ (لعمرُكَ ، ما شرخ الشبيبةِ راجعٌ ** إذا ما تولّى العمرُ عنكَ وجنّباً)١٠ (وللشيب شعرات تدلُّ على الفنا ** إذا ابتسمت في عارض المرء قطّبا)

(٧/١)

البحر : بسيط تام (قلبُ المحب إلى الأحباب مقلوبُ ** وجسمه بيد الأسقام منهوبُ) (وقائلٍ كيف طعم الحبّ قلت له ** الحبُّ عذبٌ ، ولكنْ فيه تعذيبُ) (في كلِّ يومٍ بعسَّال القوام لنا ، ** وصارم اللحظِ ، مطعونٌ ومضروبُ) ٤ (أفدي الذين على خدي بعدهم ** دمي ودمعيَ مسفوكٌ ومسكوبْ) ٥ (أَنا السَّمَوْءَلُ في حفظ الوداد لهم ** وهم إذا وعدوا بالوصل ، عُرقوبُ) ٦ (ما في الخيامِ وقد سارت حُمُولُهُمُ ** إلا محبٌّ له في الظعنِ محبوبُ) ٧ (كأنما يوسفٌ في كلِّ راحلةٍ ** والحيُّ في كل بيتٍ منه

يعقوب)

(٨/١)

البحر : متقارب تام (سَرَى جلَدي ، حين سار الحبيبُ ** وفي كَبِدي منه حربٌ عجيبُ) (غريبُ الجمال ، غريبُ الدِّيارِ ** فلِلّهِ ذَاك الغريبُ الغريبُ) (إذا ما بدا مسفراً باسماً ** وقد ميَّلتهُ الصَّبا والجنوبُ) ٤ (تجلىّ الصبَّاحُ وبان الأَقاح ** وماس القضيبُ ، وماج الكثيبُ) ٥ (ولي في السماوة بدرٌ يسير **كبدر السماءِ ، بعيدٌ قريبُ) ٦ (فذا قمرٌ أَطلعتهُ البروجُ ** وذا قمرٌ أطلعته الجيوبُ) ٧ (لقد بيّن البينُ وجدي به ** وما راقب الله فيَّ الرَّقيبُ) ٨ (وماذاتُ طوقٍ على أيكةٍ ** بأَفْرُخِها وأَتاها النحيبُ) ٩ (بأَشوَقَ منّي ولكنْ إذا ** تناءت جسومٌ تدانت قلوبُ)

(٩/١)

البحر : خفيف تام (لمن الخيلُ كلَّ أرضٍ تجوب ** صحبتها في كل شعبٍ شعوبُ) (والجواري التي يضيق بها ، البحرُ ، ** على أنه فسيح رحيبُ) (غير سيف الإسلامِ خير فتىً ع ** زَّ به دينُنا وذلَّ الصَّليبُ) ٤ (ملك منه في الخطاب إذا شا ** ءَ خطيبٌ وفي النزالِ خطوبُ)

(١٠/١)

البحر : خفيف تام (وكأَنّي أَبو نواسٍ إذا ما ** جئتُ مصراً ، وأت فيها الخصيبُ) (ولتنْ كنتُ مخطئاً في قياسي ** إنَّ عذري ما قالِ قدماً حبيبُ)

(١١/١)

البحر : خفيف تام (لو أراد الرقيبُ ينظرُ جسمي ** ما رآة من النحول رقيبُ) (مثلُ دار الزَّكيِّ كيسي وكأسي ** وهي قفرٌ كأنها ملحوبُ)

(١٢/١)

البحر : طويل (َ سلا ، هل سلا ، أَو هل تقلّبَ قلبُهُ ** وإلاَّ فَتُنبي بالكآبة كتبُهُ) (غريبُ أَسىً يَهوى غريبَ ملاحةٍ ** من التُّركِ أَمثالُ الحواجب حجبُهُ) (غزالٌ ولكن الفؤاد كِناسُهُ ** هلالٌ ولكن الغلائلَ سُحْبُهُ) ٤ (تغار المها من مقلتيه إذا رنا ** تحسُدُهُ إن ماسَ في الرُوض قُضبُهُ) ٥ (أَلا يا نديمي من لصبٍّ مُتَيَّمٍ ** كئيبٍ غناهُ النوحُ ، والدمع شُربُهُ) ٦ (جفا جفنُهُ طيبَ الكرى ليلةَ السُّرى ** وجُنِّبَ عن لِينِ الحَشِيَّةِ جنبُهُ)

(١٣/١)

البحر : بسيط تام (ذرِ المقام ، إذا ما ساءكَ الطلبُ ** وسِرْ فعزمُك فيه الحزمُ والأَربُ) (لا تقعدنَّ بأرضٍ قد عرفتَ بها ** فليس تقطعُ في أغمدها القضبُ) (أَلم تكن لك أَرضُ الله واسعةً ** إن أقفرتْ جلَّقٌ ما أقفرتْ حلبُ)

(١٤/١)

البحر : كامل تام (خرفَ الخريفُ وأنتَ في شغلٍ ** عن بهجة الأَزمان والحقَبِ) (أوراقه صفر وقهوتنا ** صفراءُ مثلُ الشمسِ في اللهبِ) (يأتي بها غيري وأشربها ** ذهباً على ذهبٍ بلا ذهبِ)

(١٥/١)

البحر : سريع (أقول والأتراك قد أزمعت ** مصرَ إلى حرب الأعاريبِ) (ربِّ كما يوسفَ الصديقَ ** ديقَ من أَولاد يعقوبِ) (يملِكُها في عصرنا يوسفُ الصا ** دقُ من أَولاد أَيوبِ) ٤ (من لم يزلْ ضرّابَ هامِ العدا ** حقاً وضرّابَ العراقيبِ)

(١٦/١)

البحر : مجزوء الوافر (ذَرِ الأَتراكَ والعرَبا ** وكن في حِزب من غَلَبا) (بِجِلَّقَ أَصبحتْ فِتَنٌ ** تَجُرُّ الويلَ والَحربَا) (لئن تمَّتْ فوا أسفا ** ولم تَخرَبْ فوا عجبا)

(١٧/١)

البحر : بسيط تام (أقول والقلبُ في همٍ وتعذيب ** ياكلِّ يوسفَ إرحم نصف أيوبِ)

(١٨/١)

البحر : سريع (لا ترقُدَنْ وابن ثريا معاً ** فإِنَّه أَطمعُ من أَشعَبِ) (كم دبّ كالعقرب سكراً وكم ** قد قتلوه قِتلَةَ العقربِ)

(١٩/١)

البحر : متقارب تام (أبا الوحش جمَّلتَ أهلَ الأدبْ ** لأنك أطولُ قومي ذنبْ) (وكيف تكونُ صغيرَ الَمحَلَّ ** وبيتُك أَكبرُ ما في الخشب)

(٢٠/١)

البحر : طويل (عبرتُ على دار الصلاح وقد خلت ** من القمر الوضاحِ والمنهلِ العذبِ) (فو الله لولا سرعةٌ مثلُ عزمهِ ** لغرَّقها طرفي وأحرقها قلبي)

(٢١/١)

البحر : سريع (قلت وقد أَقبل ياقوت ** في فمهِ درٌّ وياقوتُ) (أَسنَّةٌ زُرقٌ باجفانِهِ ** أم جالتِ البيضُ المصاليتُ) (كأنما ألحاظهُ بابلٌ ** فيهنَّ هاروت وماروتُ)

(٢٢/١)

البحر : طويل (كأن احمرار الخد ممن أحبُّهُ ** حديقةُ وردٍ والعِذارُ سياجُها)

(٢٣/١)

البحر : مديد تام (عج على عباسَ تلقَ فتىً ** غيرَ نكريشٍ ولا بذجِ) (فيلسوفٌ ما يرق دماً ** وبخدّيهِ دمُ المهجِ) (لو تمعناه السديد سلا ** قلبه عن عشقه البكجي) ٤ (قلتُ لمّا ظل مجلسنا ** مشرقاً من وجهه البَهِج) ٥ (إن بيتاً أنت ساكنهُ ** غيرُ محتاجٍ إلى السُّرج) ٦ (وعليلاً أنت عائدهُ ** قد أتاه الله

بالفرج)

(٢٤/١)

البحر : وافر تام (لقد حسنت به اليومَ المراثي ** كما حسُنت به أَمسِ الأَهاجي) (ولكن لجَّ في شتمِ البرايا ** وكان القتلُ عاقبةَ اللّجاجِ)

(٢٥/١)

البحر : منسرح (يا من إِذا جئتُهُ سَئُولاً ** ولستُ بالسائل اللجوجِ) (حرَّك لي مُوعِداً بمطلٍ ** حاديَ عشرٍ من البروجِ)

(٢٦/١)

البحر : بسيط تام (عندي إليكم من الأشواقِ والبرحا ** ما صيرَّ القلبُ من قرطِ الهوى شبحا) (أَحبابنا لا تظنوني سلوتُكُمُ ** ما حالتِ الحالُ والتبريحُ ما بَرِحا) (لو كان يسبح صبٌّ في مدامعه ** لكنت أَولَ من في دمعِهِ سَبَحا) ٤ (أو كنت أعلمُ أن البين يقتلني ** ما بِنتُ عنكم ولكن فات ما ذُبحا) ٥ (يا ساقيَ الراح صُدَّ الكأسَ عن دِنفٍ ** ما زال مغتبقاً بالدمع مصطحبا)

(٢٧/١)

البحر : كامل تام (حتى متى لا يبرحُ التبرحُ ** وإلامَ أَكُتمُ والسَّقامُ يبوحُ) (لا شرحُ كتبِ أحبتي يأتي ولا ** صدري بغير حديثهمْ مشروحُ) (يا برقُ حيِّ الغوطتين وسقها ** مطراً حكاه دمعيَ المسفوحُ) ٤ (كيف الحياةُ لمستهامٍ جسمُهُ ** في بعلبكَّ ، وفي دمشقَ الروحُ) ٥ (ظبيٌ بها ، لم يرعَ إلاَّ مهجتي ** والظبيُ ما مرعاه إلا الشيحُ) ٦ (تشتاقه عيني ، ويبكيها دماً ** والقلبُ ، وهو بصده مجروحُ) ٧ (متعطِّفُ الصُّدغينِ وهو محبَّبٌ ** متمرِّضُ العينين وهو صحيح) ٨ (لي من ثناياه العذابِ وريقهِ ** أبداً ، صباحٌ واضحٌ وصَبُوحُ) ٩ (ويحَ العوذلِ هل يغشي نورهُ ** أَبصارَهم ، أَم كيف يخفى يُوحُ) ٠ (لاموا ، وقد نظروا ملاحةَ وجههِ ** واللومُ في الوجه المليحِ قبيح)

(٢٨/١)

البحر : مجزوء الرجز (من لي بساقٍ أغيدٍ ** عدارهُ قد سرحا) (كأَنه بدرُ دُجىً ** في كفه شمسُ ضحى) (ما زلتُ من مدامهِ ** مغتبقاً مصطحبا) ٤ (حتى غدوتُ لا أَرى ** الندمانَ إلاَّ شبحات) ٥ (وقد عصيتُ في الهوى ** من لام فيه ولحا) ٦ (يا قلبُ كم تذكرهُ ** لا بارحتك البُرَحا) ٧ (هذا الذي تعشقه ** كم قلب صبٍّ جرحا) ٨ (يا صاح يا صاح اسقِني ** من راحتيه القَدَحا) ٩ (واغتنِمِ العيشَ فما ** تبقي الليالي فرحا) ٠ (كأَنما البدرُ وقد ** لاح لنا متّضحا)

(٢٩/١)

---

١ (وجه مجير الدين مولانا ** لانا إذا ما مُدِحا)

(٣٠/١)

البحر : سريع (للهِ شبلا أسدٍ خادرٍ ** ما فيهما جُبنٌ ولا شُحُّ) (ما أقبلا إلا وقلل الورى ** قد جاءَ نصر الله والفتحُ)

(٣١/١)

البحر : سريع (قال وُحَيشٌ لي في منزلي ** مكبوبةٌ ظاهرة الملح) (فقلتُ ما عندك مكبوبةٌ ** إن لم تكن امَّ أبي الفتحِ)

(٣٢/١)

البحر : متقارب تام (صفات القويضي فتى مشرقٍ ** يحارُ لها العالم الراسِخُ) (ذكيٌّ ولكنهُ لاذنٌ ** أصيل ، ولكنه كامخٌ)

(٣٣/١)

البحر : وافر تام (كتبتُ إليكُمُ أَشكو سَقاماً ** برى جسمي من الشوقِ الشديدِ) (وفي البلد القريبِ عدِمتُ صبري ** فكيف أَكون في البلد البعيدِ) (نوىً بعد الصدودِ وأيُّ شيءٍ ** أَشدُّ من النوى بعد الصدودِ)

(٣٤/١)

البحر : طويل (لِمَنِ حلّةٌ ما بين بُصرى وصَرْخَدِ ** تروح بها خيل الجلاح وتغتدي) (ونارٌ بقلبي مثلها لأهيلها ** تُشَبُّ لضيفٍ متهمٍ ولُمْنجِدِ) (وممشوقةٍ رقّتْ ودقتْ شمائلاً ** إلى أن تساوى جِلدُها وتجلدي) ٤ (من الخفراتِ البيضِ تُغنيِ لحاظها ** عن المُرْهَفَاتِ البيضِ في كل مَشْهَدِ) ٥ (حجازيةُ الأجفانِ والخصرِ والحشا ** شآميّة الأَردافِ والنَّهد واليَد) ٦ (إذا ابتسمت فالدُّرُّ عقدُ منضّدٌ ** وإن حدّثت فالدرُّ غير منضدِ) ٧ (وألمى كمثل البدر جيوبهُ ** على خوطِ البانةِ المتأوِّدِ) ٨ (له مقلةٌ سكرى بغير مدامةٍ ** ولي مقلةٌ شكرْى بدمعٍ مَورَدِ) ٩ (رعى الله يوماً ظلَّ في ظلَّ أيكةٍ ** نديمي عرى زهر الرياضِ ومنشدي)٠ (وكأساً سقانيها كِقنْديل بيعةٍ ** بها وبه في ظلمةِ الليلِ نهتدي)

(٣٥/١)

١(متعقةً من قبلِ شيثٍ وآدمٍ ** محلَّلةً من قبل عيسى وأَحمدِ)(صفت كدموعي حين صدَّ مديرها ** ورقّت كَدِيني حين أَوفى بموعِدِ)(وفي الشيب لي عن لاعج الحبّ شاغلٌ ** وقد كنت لولا الشيبُ طلاعَ أنجدِ)٤ (رمى شعري بعد السواد بأبيضٍ ** وحَظي من بعد البياضِ بأسوَدِ)٥ (فلا وجدَ إلا ما وجدتُ من الأسى ** ولا حمد إلا للأمير محمّدِ)

(٣٦/١)

البحر : كامل تام (في ' آمد ' السوداء بيضٌ ما انثنوا ** إلاّ حَكَوْا سمرَ الرّماح قدوداً) (تخذوا من الليل البهيمِ قلانساً ** ومن النهارِ مباسماً وخدودا)

(٣٧/١)

البحر : وافر تام (إذا ما الأَمردُ المصقول جاءَت ** عوارضه فنقصٌ في ازديادِ) (يموت الموتةَ الأُولى فتُمسي ** على خديه أثوابُ الحدادِ) (وهل يَستحسِنُ الإِنسانُ روضاً ** إذا ما حلَّهُ شوكُ القَتادِ)

(٣٨/١)

البحر : سريع (يا طالب الصوريّ إن لم تتبْ ** عن شعرِكَ المنتَحَل البارِدِ) (حلّ باكتافك في جلَّقٍ ** ما حلّ بالهيتيِّ في آمدِ)

(٣٩/١)

البحر : منسرح (ناولني من أُحب نرجسةً ** أَحسن في ناظري من الوردِ) (كأنما بيضُها مرصعةً ** من ثغره ، والصَّفار من خدِّي)

(٤٠/١)

البحر : كامل تام (عَرِّج على نجدٍ لعلَّكَ منجديعَرِّج على نجدٍ لعلَّكَ منجدي ** بنسيمِها وبذكر سُعْدى مُسْعِدي) (بدويةُ الأَلفاظ دون خِبائها ** خيلٌ تروح إلى الطعان وتغتدي) (قد كان يغني لحظها وقوامها **) ٤ (يا سائلي ، لم دمعُ عيني سائلٌ ** هاك الحديثَ عن الغزال الأَغيدِ) ٥ (من لي بمعسول الثنايا عذبها ** لدنٍ كخوطِ البانةِ المتأوِّدِ) ٦ (أبداً هواه لي مقيمٌ مقعدٌ ** روحي فداه ، من مقيم مقعدِ) ٧ (ولقد نعمتُ بوصلهِ في نيربٍ ** أَلِفَ الربيعَ بروضِهِ الغُصنُ النَدِي) ٨ (أَزهاره من جوهرٍ ، ونسيمه ** من عنبرٍ ، وثمارُهُ من عَسْجَدِ) ٩ (وعلى الغصونِ من الحمائم قينةٌ ** تغنيك عن شدوِ الغريضِ ومَعْبَدِ) ١٠ (والماءُ في بردى كأنَّ حبابه ** بردٌ جنتهُ الريح غيرُ مجمَّدِ)

(٤١/١)

١(بينا تراه كالسجنجلِ ساكناً ** حتى تراه أجعداً كالمبردِ)(وكانّما أنفاسُ رباهُ ثنا ** أبق الهمامِ الماجدِ بن محمدِ)(ملك تشرفت المنابر باسمه ** وعلت مناقبُهُ فُوَيْقَ الفَرْقَدِ)٤ (وعلى الأَسرَّةِ من أَسِرَّةِ وجهه ** شمس تجلَّت من بروج الأَسعدِ)٥ (ما نُشِّرت راياتُهُ يوم الوَغَى ** إلاّ انطوى جيشُ العدوِّ المعتدي)٦ (من قاتل الأفرنجَ ديناً غيرهُ ** والخيلُ مثلُ السَيْلِ عند المشْهَدِ)٧ (ردَّ الأمان بكل ندبٍ باسلٍ ** ومن الجيادِ بكل نهدٍ أَجْرَدِ)٨ (ومن السيوف بكل عضبٍ أبيضٍ ** ومن العجاج بكل نقعٍ أَسوَدِ)٩ (حتى لوى الإسلام تحت لوائِهِ ** وغدا بحمدٍ من شريعةِ أَحَمدِ)٠ (طلق المحيّا واضحٌ مُتَهلِّلٌ ** مثل الحميَّا في الحمى ، طلقُ اليدِ)

(٤٢/١)

٢(كَسَد القريض وكان قدماً نافقاً ** في الزمان ، وعنده لم يكسدِ)(أمجيرَ دين الله ، وابن جمالهِ ** والسيَّدَ بنَ السيّدِ بنِ السيَّدِ)(كم حاسِدٍ لك في الشجاعةِ والندى ** والعلم ، لا قَرَّت عيونُ الحُسَّدِ)٤ (أضحت دمشق بحسن وجهكَ جنَّةً ** فيها الذي يشناكَ غيرُ مخلَّدِ)

(٤٣/١)

البحر : بسيط تام (دمشق حييتِ من حيٍّ ومن نادي ** وحبذا ، حبذا واديكِ من وادِ) (ليس النَّدامى ندامى حين تنزله ** يعلُّم شادنٌ كأساً على شادِ) (حقاً وللوُرق في أَوراقه طرب ** كأنّ في كل عودِ ألفَ عوّادِ) ٤ (يا غادياً رائحاً عرِّج على بردى ** وخلِّني من حديث الرائح الغادي) ٥ (كم قد شربتُ به في ظل داليةٍ ** من ماءِ داليةٍ تنبيك عن عادِ) ٦ (في جنب ساقيةٍ من كف ساقيةٍ ** قامت تثنى بقدٍّ غير منآدِ) ٧ (سمراءُ كالصعدةِ السمراء واضحةً ** يشفي لمى غلَّةَ الصادي) ٨ (لها بعيني إذا ماست عواطفها ** جمالُ ميّاسةٍ في عين مِقْدادِ) ٩ (وهل أذمُّ زماني في محبتها ** وأهلهُ عند أعدالي وحسّادي)٠ (وقد

غدوت بفخر الدين مفتخراً ** على البرية مر حضر ومن بادي)

(٤٤/١)

١(ثوران شادين أيوب الذي شرفت ** به دمشقُ على مصرٍ وبغدادِ)(من ابنُ مامَةَ ، والطائيُّ في كَرَمٍ ** وشدَّةِ الباسِ ، عمروٌ وابن شدّادِ)(كالبدر إن غاب حَلَّتْ بعده ظُلَمٌ ** وإن ألمَّ أتاك المؤنسُ الهادي)٤ (وهو الذي لم يزل في كل منزلةٍ ** يسير خلف العلى بالمكاء والزادِ)٥ (من معشرٍ لم تزل نيران حربِهم ** مشبوبةٌ ، ذات إبراقٍ وإرعادِ)٦ (تمضي مجالسهم غرّاً محجَّلةً ** هزلَ ابنِ حجّاج في جدّ ابن عبادِ)

(٤٥/١)

البحر : طويل (أما لي على الأحباب يا سعدُ مسعدُ ** ولا منجدٌ لمّا أغاروا وأنجدوا) (عذرت العذارى في صدودي ولم أَقل ** خليليَّ لْم حظي من البيض أَسودُ) (ولا عجبٌ للشيخ إن أَلِفَ القَلِى ** وقد كان هذا رسمهُ وهو أمردُ) ٤ (وأسمرُ كالخطيِّ لوناً ولينةً ** يكاد يُحَلُّ الخَصْرُ منهُ ويُعقدُ) ٥ (تقلَّد بالعضب الحسام ومادرى ** بأَنَّ دمي من قلبه يتقلّدُ) ٦ (ووجنته واللحظ وردٌ ونرجسٌ ** وفي فمه خمرٌ ودرٌّ منضّد) ٧ (وكم شاعرٍ أَودت ثعابينُ شعره ** إذا ما بدا منهنَّ سبطٌ وأجعدُ) ٨ (سباني كما يسبي الأميرُ عداتهُ ** فتى الملك المنصورِ والخيل تُرعَدُ) ٩ (أَناصِرَ دين الله ، لا زلت ناصري ** وعزم حكاهُ المشرفُّي المهَّندُ)١٠ (تجودُ السحابُ الغُرُّ قطراً إذا همت ** وما جوده إلاّ لجينٌ وعسجدُ)

(٤٦/١)

١(على بيتِ شعرٍ ، بيتُ مالٍ عطاؤه ** إلى أَن خلا منه طريفٌ ومُتلدُ)(هو البدرُ للسادي بكل تنوفةٍ ** إليه ، إذا ما طال ليلٌ وفدفدُ)(فصيحٌ إذا قال ، ابن عباس عبده ** ويبرد من عِيٍّ لديهِ المُبَرِّدُ)٤ (وملكٌ

له بحران ، عِلمٌ ونائلٌ ** يفيض بذا صدرٌ ، وتهمي بذا يدُ)٥ (وناران للحرب العوانِ وللقرى ** غدت كلُّ نارٍ منهما تتوقَّدُ)٦ (هو القيلُ وابنُ القيلِ والمعشر الألى ** إذا غاب منهم سيِّدٌ قام سيِّدُ)٧ (غيوثٌ إذا جادوا ليوثٌ إذا اسطوا ** لهم نائلٌ جمٌّ ومجدٌ مشيِّدُ)٨ (** على زمنٍ فيه الأَديب مُطهَّدُ)٩ (لئنْ جلَّ حسَّان بمدحِ محمدٍ ** فها أَنا حَسَّانٌ وأَنت مُحَمَّدُ)٠ (وإِنّي لفي قومي كريمٌ مُسَوَّدٌ ** وكل عدوٍّ لي لئيم مسوِّدُ)

(٤٧/١)

٢(أصخ أيّها المولى إليَّ ولا تقلْ ** مضى ذلك الفضل الذي كان يعهدُ)(فلو كان هذا الشعر قدماً ، رواه في ** أُميَّةَ حمادٌ وغنّاه مَعْبَدُ)(على أَنه مازال في كل بَلْدةٍ ** يغنَّى به عند الملوك وينشدُ)٤ (فلا ملكٌ يرجى سواك ويتقى ** ولا شاعر يُهوى سوايَ ويُحْمَدِ)

(٤٨/١)

البحر : وافر تام (إلامَ ألامُ فيك وكم أعادى ** وأَمرض من جفاك ولن أُعادا) (لقد ألف الضنى والسقمَ جسمي ** وعينايَ المدامعَ والسهادا) (وها أنا قد وهى صبري ، وشوقي ** إذا ما قلتِ الأشواقُ ، زادا) ٤ (بقلبي ذاتَ خلخالٍ وقلبٍ ** تملَّكَ فَوْدُها مني الفؤادا) ٥ (مهفهفة كأنَّ قضيبَ بانٍ ** تثنّى في غلائلها ومادا) ٦ (بوجهٍ لم يزِد إلاّ بياضاً ** وشعرٍ لم يزد إلا سوادا) ٧ (تعجب عاذلي من حَرِّ حُبي ** ومن برد السّلُوِّ وقد تمادى) ٨ (ولا عجبٌ إِ ذا ما آبَ حَرٌّ ** بآب ، ومن جماد في جُمادى) ٩ (وقد أنسانيَ لاشيبُ الغواني ** فلا سعدى أريدُ ولا سعادا)٠ (وهل أخشى من الأنواء بخلاً ** إذا ما يوسفٌ بالمال جادا)

(٤٩/١)

١(فتى للدين لم يَبرَحْ صلاحاً ** وللأَموال لم يبرح فسادا)(هو المعروف بالمعروف حقاً ** جوادٌ لم يهبْ إلا الجوادا)(به الأشعارُ قد عاشت نفاقاً ** وعند سواه قد ماتت كسادا)٤ (يحب الخمسة الأشباحَ ديناً ** وما يهوى يزيداً أو زيادا)٥ (لَئِن أَعطاه نور الدين حِصناً ** فإِن اللّهَ أَعطاه البلادا)٦ (إلى كم ذا التواني في دمشقٍ ** وقد جاءتكم مِصرٌ تهادى)٧ (عروسُ بعلها أسدٌ هصورٌ ** وراء لوائه تلقوا رشادا)٨ (وما كل امرئٍ صلّى مع النّاسِ ** مأموناً كمن صلّى فرادى)

(٥٠/١)

البحر : خفيف تام (قف بجيرون أو بباب البريد ** وتأملْ أعطاف بانِ القدودِ) (تلقَ سمراً كالسُّمرِ في اللَّونِ واللّينِ ** لينِ وشبه الخدودِ في التوريدِ) (من بني الصيد للمحبين صادوا ** واسقياني بُنَيّةَ العنقودِ) ٤ (عرِّجابي ما بين ' سطرا ' و ' مقرا ' ** لا بأكنافِ عالجٍ وزرودِ) ٥ (سَقّياني كأساً على نهر ثَورا ** وذراني أَبولها في يزيدِ) ٦ (أَنا من شيعة الإِمام حسين ** لستُ من سُنّةِ الإِمام وليدِ) ٧ (مذهبي مذهبٌ ولكنني في ** بلدةٍ زُخرِفت لكل بليدِ) ٨ (غير أَن الزمان فيها أَنيقٌ ** تحت ظلٍّ من الغصون مديدِ) ٩ (ورياضٍ من البنفسج والنر ** جِسِ قد عُطّرت بمسكٍ وعودِ)٠ (كثنا الصالح بن رزِّيك في ** كل قريبٍ من الدّنى وبعيدِ)

(٥١/١)

١(ملكٌ لم تزل ثياب عِداه ** في حدادٍ وثوبه من حديدِ)(ووزير في الفضل أوفى من الفضل ** ن يحيى في ظل ملكِ الرشيدِ)(فاق عَبد المَليك في العلم وال ** بليغٌ يقوف عبدِ الحميدِ)٤ (كلَّ يومٍ عداتهُ في هبوطٍ ** حيث كانوا ومجدُهُ في صعودِ)٥ (وله ناصرٌ من الله فيهمْ ** مثلما بخت نصَّر في اليهودِ)٦ (فاز بالفائز الإِمام الذي أَص ** بح مصباحَ شيعةِ التوحيد)٧ (صفوة من محمدٍ وعليٍّ ** ليس من سعدهمْ ولا من سعيدِ)٨ (ورِث الملك لا كما زعم الغي ** وخلَّى ما قيل في داوودِ)٩ (سيف هذا الإِمام لافلَّ حدّاك ** ك ولا زلت نار قلب الحَسودِ)٠ (أَنت بين الملوك واسطةُ العِق ** د وقطبُ الرّحى وبيتُ

القصيدِ)

(٥٢/١)

٢(ولك الفخرُ حين أقبل محمود ** بحسنِ الثناء من محمودِ)

(٥٣/١)

البحر : طويل (إلى ابن بُرانٍ وابن رُزّيك مقصدي ** وغيرهما في عصرنا ليس يقصدُ) (وكيف أَخاف الفقر أَو أحرمُ الغنى ** وكنزي من الأمصار مصرٌ وصرخَدُ) (فلا زال طلاعَ الثنايا طلائِعٌ ** ولا زال محمودَ النّجار محمدُ)

(٥٤/١)

البحر : بسيط تام (أقسمت يا لائمي فيمن بليتُ به ** وقد تحكم في هجري وإبعادي) (لو أَنه كلما سافرتُ ودّعني ** بقبلةٍ لم أَزل في الرائح الغادي)

(٥٥/١)

البحر : خفيف تام (حاجتي شقَّةٌ تشقّ على كلِّ ** لِّ بغيضٍ من الورى وحسودِ) (ذاتُ لون كمثل عرضكَ لا عرضي ** ضي وحظي ، من القريب البعيدِ) (فابعثنها صفيقةً مثل قرني ** ولساني لا مثل قدّي وجيدي

) ٤ (كيْ أُرى في الشآم شيخاً خليعاً ** في قميص من العراق جديدِ)

(٥٦/١)

البحر : وافر تام (لصوصَ الشام توبوا من ذنوبٍ ** تكِّفرها العقوبةُ والصِّفادُ) (لئن كان الفساد لكم صلاحاً ** فمولانا الصلاحُ لكم فسادُ)

(٥٧/١)

البحر : رجز تام (قلتُ لحُسادك زيدوا في الحسد ** قد سكن الدار وقد حاز البلدْ) (لا تعجبوا إن حلَّ دار عمه ** أما تحلّ الشمسُ في برج الأسدْ)

(٥٨/١)

البحر : خفيف تام (يا خفيفاً على القلوب لطيفاً ** قد بكاه أَصادقٌ وأَعادي) (كنتَ من مهجتي مكانَ السويداءِ ومن ** داءِ ومن مقلتي مكان السوادِ) (قد بكاك الراووق والكأ ** سُ والقَيْنةُ من لائط إلى قَوّادِ) ٤ (أيها الشيخ ما نهك الثمانونَ ** نَ وذاك البياضُ بعد السوادِ) ٥ (لم تزل تلكم العرامةُ حتى ** أَلحقتهُ بالرَّهطِ من قوم عادِ) ٦ (لا طعويسٌ ' يبقى ولا ابن ' العصيفير ' ** فيرِ ولا ابن الصُمّانِ في الأَندادِ) ٧ (شَمِتوا حين مات والموتُ ما ** تنفعُ فيه شماتةُ الحُسَّادِ) ٨ (رحم اللهُ من أرى مصرعَ الشيخ ** وهيّا من التقى خير زادِ)

(٥٩/١)

البحر : مجزوء الرجز (شكا إليَّ أَمرَدٌ ** قد حثَّهُ ضيقُ اليدِ) (فقلت لِمْ ضاقتْ وقدْ ** وسَّعْتَ باب المقعَدِ)

(٦٠/١)

البحر : – (وحِسبةٍ نالها شريفٌ ** بلا طريفٍ ولا تليدِ) (ما إن تأَملتُهُ عبوساً ** إلا ترضَّيتُ عن يزيدِ)

(٦١/١)

البحر : خفيف تام (أصبح الملكُ بعد آلِ عليٍّ ** مُشرِقاً بالملوكِ من آل شاذي) (وغدا الشرقُ يحسُد الغربَ لل ** ومصرٌ تزهو على بغدادِ) (ما حواها إلا بحزمٍ وعزمٍ ** من صليل الفولاذ في الفولاذِ) ٤ (لا كفرعونَ والعزيزِ ومن ** كان بها كالخطيب والأُستاذِ)

(٦٢/١)

البحر : بسيط تام (تضاحك الرَّوضُ لما أَنْ بكى المطرُ ** فللربيع ربوعٌ زانها الزهرُ) (للّهِ نَمنمةُ النمّام حينَ بَدَتْ ** والوردُ ينظم والمنشورُ ينثرُ) (فاشربْ هنئاً على ضوءِ الهزارِ ضحىً ** فالطيرُ تطربُ مالا يطربُ الوترُ) ٤ (وبادرِ الكأسَ من بدرٍ يطوف بها ** ظبيٌ من الحُور في أَلحاظِهِ حَوَرُ) ٥ (فهذهِ الراحُ والريحانُ يصحَبها ** والنهرُ والزهرُ والقُمرِيُّ والقَمَرُ) ٦ (محاسنٌ ، وجلالِ اللهِ ما التأمتْ ** إلا تصرَّمتِ الأَحزان والفِكَرُ)

(٦٣/١)

البحر : طويل (أرى الصبر عن نجدٍ أمرَّ من الصبرِ ** ومذ بَعُدت ليلى فَلَيْلي بلا فجرِ) (وقد كنت أَبكي من يد الهجر في الحمى ** فلما تفرقنا ، بكيتُ على الهجرِ) (فلو كان قلبي صخرةً لبكيتهمْ ** كما بكت الخنساءُ حيناً على صخرِ) ٤ (أُعالج شوقاً في الأصائل والضحى ** ببرد الهوى النجديِّ حيِّ الهوى العذري) ٥ (أموت ولا ألفٌ أغيظ بنيلها ** عدوّي ، ولا ألف أشدُّ به أزري)

البحر : وافر تام (نديمي قمْ فقد صفت العقار ** وقد غنّى على الأيكِ الهَزارُ) (إلى كم ذا التواني في الأَماني ** أفقْ ، ما العمرُ ، إلا مستعارُ) (وخذها من يدي ظبيٍ غريرٍ ** بعينيه فتورٌ وانكسارُ) ٤ (غزالٌ في لواحظه ليوثٌ ** وفي وجناتهِ ماءٌ ونارُ) ٥ (إذا ما الليلُ جنَّ على أُناسٍ ** تجلّى من ثناياه النهارُ) ٦ (يقول لي العذول تسلَّ عنه ** وما عُذري وقد دبّ العِذارُ) ٧ (فصبراً للنوى بعد التداني ** فلولا الخمرُ ، ما ذُمَّ الخُمارُ)

البحر : بسيط تام (يا راكب البَكر بين الشيحِ والغارِ ** أَجارَكَ الله من جورٍ ومن عارِ) (عَرِّجْ على الحيِّ من كلبٍ ونادِ بِهِ ** يا للجلاحِ ، أصيحابي وأنصاري) (لا أوحش الشام من تصهال خيلكمُ ** ولا أباعركم من دمنةِ الدارِ) ٤ (إلامَ تغفل عن ثأرِ ابن عمِّكمُ ** فِعلَ الحواضر لا يُرْجَوْنَ للثارِ) ٥ (لقد غزته عيونُ الغُرِّ غائرةً ** فهل بَصُرتُمْ بمعقول بأبْصارِ) ٦ (أغصانُ بانٍ إذا هبَّ النسيم بها ** ترنحت بين كثبان واقمار) ٧ (من كل أَشنَب أَلْمىَ في مراشفِهِ ** ماءُ العذيبِ على صهباءِ خمّارِ) ٨ (يغنيك في كل حربس قوسُ حاجبه ** عن قوس حاجِبَ في أَيام ذي قارِ)

البحر : بسيط تام (ما فتَّح النَوْرُ إلاّ أَشرق النُورُ ** فما اشتغالك ، والمنثور منثور) (وللربيع ربوعٌ كلّما ضحكت ** بكى على نشواتِ الخمر مخمور) (أَما دمشقُ فجناتٌ معجلةٌ ** للطالبين ، بها الولدانُ والحور) ٤ (ما صاح فيها على أَوتاره قَمَرٌ ** إلاّ وغناه قمريٌّ وشحرور) ٥ (ياحبذا ودروغُ الماءِ تنسُجُها ** أَناملُ الريحِ لولا أَنها زور) ٦ (ويح اللوائم في لونِ اللَّمى حسداً ** حتى متى أنا محسودٌ ومهجور) ٧ (هم عارضوني على حبي لعارضِهِ ** ومن أَحبَّ عِذاراً فهو معذور)

(٦٧/١)

البحر : طويل (أعاذلتي قومي انظري قد بدا البدرُ ** ولا تعذليني ، في عذاريه لي عذرُ) (بمن تحدق الأحداقُ طرِّ ا إذا مشى ** ويخجلُ من أعطافهِ الغصنُ النضرُ) (سوى ما يحيك الناسُ ما بي ، لأَجله ** فلا زيدٌ اللاحي عليه ولا عمروُ) ٤ (يقول إذا ما رمتَ ضمّاً وريقةً ** متى صيدتِ العنقاءُ أو حلَّت الخمرُ) ٥ (وكم ليلةٍ قد لاح من صُدغِهِ الدجى ** ومن كأسهِ الجوزا ومن فمه الفجرُ) ٦ (وكم أخذت أوتاره الثأرَ من دمي ** سحيراً ، فقال الناس ، هذا هو السحرُ) ٧ (يشاركني حذقاً فمن عنده الغنا ** إذا ما تنادمنا ، ومن عندي الشعرُ)

(٦٨/١)

البحر : كامل تام (ومهفهفٍ خطراتُهُ خَطَرُ ** حوريٌّ في لحظاته حورُ) (قمرٌ ولكن تحته غُصُنٌ ** غصنٌ ولكن فوقه قمر)

(٦٩/١)

البحر : بسيط تام (قوموا انظروا ، واعذروا ، يا غافلين إلى ** بدرٍ تبادر من أفلاك أزرار) (على قضيبٍ أَراكٍ في كثيب نقاً ** تهزه خطرات ذات أَخطار) (ما رامت الروم ، والأتراك ما تركت ** أدقَّ من خصره في عقد زنار) ٤ (الماءُ والنارُ في خديه قد جمعا ** جلَّ المؤلفُ بين الماء والنار) ٥ (وقد بدت شعراتٌ في عوارضِهِ ** كأنهنَّ ليالٍ فوق أقمار)

(٧٠/١)

البحر : سريع (ليلٌ طويلٌ ، وجفون قصارْ ** ما تلتقي ، أَو نلتقي في الديارْ) (جيراننا بالغورِ عودوا ، لقد ** كنتمْ لنا ، بالغور ، نعمَ الجوارْ) (صيَّرتُمُ الدَمع دماً ساكباً ** في وجنتي ، والنَّورَ ، في القلب نارُ) ٤ (يا حارِ لو عاين حادي النَّوى ** ما حلَّ بي ، من لوعةِ البين حارْ) ٥ (قلبٌ على أَحبابه خافق ** ومقلةٌ تجري دموعاً غزارْ) ٦ (لا والذي يجمع شملي بِهِم ** ما سَرَّني ركبُهُمُ حين سارْ) ٧ (أَقولُ للساقي سُحَيْراً أَدِرْ ** على نداماي كئوسَ العقارْ) ٨ (في جنَّةٍ تسجع اَطيارها ** على جنى منثورها والبَهارْ) ٩ (عُجمٌ لو اسطعتُ إذا غرَّدت ** بذلتُ في كل هزارٍ هزارْ)

(٧١/١)

البحر : بسيط تام (قالوا ، هويت رفيعاً نيّراً حسناً ** فقلت هذي خصالٌ حازها القمرُ) (قالوا فمالك منه ، قلت معتذراً ** مثلُ الذي لكمُ ، التسليمُ والنظرُ) (قالوا فما الحبُّ ، إن كنتَ امرَءاً فَطِناً ** فقد تحيّر فيه البدو والحضرُ) ٤ (فقلت كالشهد يحلو عند كل فمٍ ** وفي القلوب لهيبٌ منه يستعرُ)

(٧٢/١)

البحر : كامل تام (دبَّ العِذار بخَدِّهِ فتعذّرا ** من بعَد ما قد كان بدراً نيِّرا) (وتناقصت أَحوالُهُ فكأَنَّه ** الحبّال يمشي في المعاش إلى ورا)

(٧٣/١)

البحر : سريع (قالوا بدا في خدِّه الشَّعرُ ** وأنت لا عقلٌ ولا صبرُ) (واسد خدّاهُ فقلتء اقصروا ** لولا الدجى ما حسنَ البدرُ)

(٧٤/١)

البحر : مخلع البسيط (قلت وقد أَقبلتْ بخالٍ ** يَسبي على خدها اليسارِ) (سبحانَك اللّه حار طرفي ** يا مولج الليلِ في النهارِ)

(٧٥/١)

البحر : مجزوء الخفيف (شغفتني على كِبَرْ ** ضَرَّةُ الشمس والقَمَرْ) (ثمَّ قالتْ لتربها في ** الكبرِ تظهرُ العبرَ)

(٧٦/١)

البحر : هزج (أَدِرْ يا طلعة البدر ** علينا أَنجمَ الخمرِ) (وقطَعْ ليلنا بالكأ ** حتى مطلعِ الفجرِ) (على فتَّانه العيني ** ن والخدين والثغرِ) ٤ (من السُّمر اللواتي هنَّ ** نَّ أَمثالُ القنا السمرِ) ٥ (لنا من وجهها

قمرٌ ** ومن نغماتها قٌ مري) ٦ (كذا فليشرب الصهباء ، ** مثلي ، يا ذوي الشعرِ) ٧ (كذا في ليلة الجمعة بل **) ٨ (مع الفتيان في الحانا ** بين الطبل والزمرِ) ٩ (بحيث ابن ملكداد ** وحيث ابن أَبي الدَرِّ)٠ (حَريفان حُرافان ** بلا قدرٍ ولا قدرِ)

(٧٧/١)

البحر : وافر تام (نديمي داوِ بالخمر الخمارا ** أَدِرْ كأسي يميناً أَو يسارا) (مشعشعةً إذا ما صفقوها ** بماءٍ خِلتَها نوراً ونارا) (لها من مولديْ موسى وعيسى ** شرابٌ لليهود وللنصارى) ٤ (سقى الله الحمى ورعى ليالٍ ** به وبأهّله كانت قصارا) ٥ (ومسمعة إذا ما شئت غنت : ** أَلا حيّ المنازل والديارا) ٦ (بدت بدراً وماجت دِعصَ رملٍ ** وماست بانةً وشدت هزارا) ٧ (إذا غازلتُها أَو غازلتني ** تأملتُ الفرزدق والنوّارا) ٨ (ويومَ غدت تعيرني بشيبي ** وقد رأتِ السكينة والوقارا) ٩ (وما في الشيب عند الناس عيبٌ ** إذا ما عاد ليلُهُمُ نهارا)٠ (ولكن في الشباب خُزَعْبَلاتٌ ** لمن يهوى العَذارى والعِذارا)

(٧٨/١)

البحر : خفيف تام (لا تلمني على الدموع الجواري ** فهي عوني على فراقِ الجوارِ) (كم لئيمٍ يلذ بالعيش صفواً ** وكريمٍ يغُصُّ بالأَكدارِ) (لا يفي الوصل بالصدود خلي ** كما الخمرُ لا تفي بالخمارِ) ٤ (فاسقنيها لعلّها تصرفُ ** مَّ على طيب نغمةِ الأوتارِ) ٥ (خندريساً كأنها في دجى الليل ** ل بأيدي السقاةِ شمسُ النهارِ) ٦ (إنما العيش في رياض دمشقٍ ** بين أَقمارها وبين القَمارِي) ٧ (قد خلعت العذار فيها ** زلتُ على حبِّها خليعَ العذارِ) ٨ (مثلَ ما قد خلعتُ أثواب مدحي ** باختيارى على بني بختيارِ) ٩ (معشرٌ كالغيوث في حلبة السِّلم ** وفي الحرب كالليوثِ الضوا)٠ (بقلوبٍ كأنها من جبالٍ ** وأَكفٍ كأنها من بحارِ)

(٧٩/١)

١(وكأنِّ الإله ، جلّ ، براهمْ ** من فخارٍ والناس من فخّارِ)

(٨٠/١)

البحر : طويل (على بابكم يا آلَ ' رزيك ' شاعرٌ ** قنوع كفاه منكم الودُّ والبشرُ) (وقد ردَّه البوّاب جهلاً ، بوجهه ** ' كما ردَّها يوماً بسوءته عمرو ') (تمنيتكُمْ حتى إذا ما قَربتُمُ ** بعدتمْ ، وما بيني وبينكم شبرُ) ٤ (وقد كان مشتاقاً إليَّ طلائعٌ ** فوا عجباً لِمْ قد أَبى صحبتي بدرُ) ٥ (وحتى حسينٌ وهو سيدُ مذهبي ** زوى وجهه عني كأنني الشِمرُ) ٦ (وزاد عليَّ الدهرُ بخلَ محمدٍ ** على أنه في كل أنملةٍ بحرُ) ٧ (وما كلُّ ماضٍ كالحُسام لدى الوغى ** ولا كلُّ مِصرٍ في جلالتها مصرُ) ٨ (ولكن عزَّ الدين قد ناب عنهم ** فتىً قد تساوى عنده التبنُ والتبرُ)

(٨١/١)

البحر : بسيط تام (قل للصلاح ، معيني عندَ إعساري ** يا أَلفَ مولايَ أَين الألفُ دينارِ) (أَخشى من الأسر إِن حاولت أَرضكم ** وما تفي جنَّةُ الفردوس بالنارِ) (فجد بها عاضدَّياتٍ مسطَّرةً ** من بعض ما خلف الطاغي أَبو العارِ) ٤ (حمراً كأسيافكم ، غرّاً كخيلكمُ ** عُتْقاً ثِقالاً كأعدائي وأَطماري)

(٨٢/١)

البحر : مخلع البسيط (قدجنَّ شيخي أبو نزارٍ ** بذكر مصرٍ وأَين مِصرُ) (والله لو حلَّها لقالوا ** قفاه يا زيد فهو عمرو)

(٨٣/١)

البحر : طويل (إليك صلاح الدين مولاي أَشتكي ** زماناً على الحرّ الكريم يجورُ) (ترى أبصر الألف التي كنت واعدي ** بها ، في يدي ، قبل المماتِ تصيرُ) (وهيهاتَ والإفرانجُ يبني وبينكم ** سياج ؛ قتيل دونه وأسيرُ) ٤ (ومن عجب الأيام أَنَك ذو غنى ** بمصر ، وأني في دمشق فقيرُ)

(٨٤/١)

البحر : طويل (عسى من ديار الظاعنين بشيرُ ** ومن جَوْر أَيام الفِراقِ مجيرُ) (لقد عِيلَ صبري بعدهم وتكاثرت ** همومي ، ولكنَّ المحبَّ صبورُ) (وكم بين أكناف الثغور متيَّمٌ **كئيبٌ غزتهُ أعينٌ وثغورُ) ٤ (سقى الله من سطرا ومقرا منازلاً ** بها للنَّدامى نظرةٌ وسرورُ) ٥ (ولا زال ظلُّ ' النيربينِ ' فإنه ** طويلٌ وعيشُ المرءِ فيه قصيرُ) ٦ (فيا ' بردى ط لا زال ماؤك بارداً ** عسى شبمٌّ من حافتيك نميرُ) ٧ (أبى العيشَ إلاَّ بين أكناف جلَّقٍ ** وقد لاح فيها نضرةٌ وسرورُ) ٨ (وكم بحمى جيرونَ سِربُ جآذرٍ ** حبائلهنَّ المالُ وهي نفورُ) ٩ (ولكن سأَحويه إذا كنت قاصداً ** إلى بلد فيه الصلاح أميرُ)

(٨٥/١)

البحر : طويل (وهل همَّ يوماً شِيركوهُ بجلَّقٍ ** إلى الصيد إلاَّ ارتاع في مصر شاوَرُ) (هو الملكُ المنصورُ والأسدُ الذي ** شذى ذكره في الشرقِ والغربِ سائرُ)

(٨٦/١)

البحر : طويل (لقد فاز بالملك العقيم خليفةٌ ** له شيركوهُ العاضديُ وزيرُ) (كأنَّ ابن شاذي والصلاحَ وسيفهُ ** عليٌّ لديه شبّرٌ وشبير) (هو الأسدُ الضاري الذي جلَّ خطبهُ ** وشاورُ كلبٌ للرجال عقورُ) ٤ (بغى وطغى حتى لقد قال قائلٌ ** على مثلها كان اللعينُ يدورُ)

(٨٧/١)

البحر : سريع (يا داخل الحمام هنِّئتها ** دائرةً كالفَلَكِ الدائرِ) (تأمّلِ الجنَّة قد زخرفتْ ** وعُمِّرتْ للمَلِكِ النّاصرِ) (كأنما فيضُ أنابيبها ** نداهُ للواردِ والصادرِ)

(٨٨/١)

البحر : متقارب تام (كأَنَّ السماءَ وقد أَزهرتْ ** كواكبُها في دجى الحِندِسِ) (رياضُ البنفسجِ محميَّةً ** يفتح فيها جنى النرجسِ)

(٨٩/١)

البحر : بسيط تام (يا حابسَ الكأس خيل الورد قد وردت ** شهباً وكمتاً ، أدرْ يا حابس الكأسِ) (أقسمت ما الوردُ في الأزهار قاطبةً ** إلا كمثل صلاح الدين في الناسِ) (الوارِثِ المجد عن آبائه أَبداً ** مثل الخلافة في أولاد عباسِ)

(٩٠/١)

البحر : سريع (طاف على النّدمان بالكاس ** وخدُّهُ من لونها كاسِ) (مفهفُ القامةِ ممشوقها ** يخجل منه غضنُ الآسِ) (كم أَتصدّى لجفا صَدِّهِ ** وكم أقاسي قلبهُ القاسي) ٤ (دعصُ نقاً تحمله بانةٌ ** شمسُ ضحىً في زِيِّ شمَّاسِ) ٥ (تحكي ثنا ' الصالحِ ' أنفاسه ** وصدغه أيامَ عبَّاسِ) ٦ (شتانَ ما بينَ الوزيرينفي ** في العفة والإقدام والباسِ) ٧ (و ' الفائز ' الصالح في ملكه ** أصلح عند الله والناسِ) ٨ (في الشرقِ والغرب غدا ذكرُهُ ** يسير من بلخ إلى فاسِ) ٩ (ورأسِهِ ، لو أمكَن الدهر ما ** أتيته إلاَّ على راسي)

(٩١/١)

البحر : سريع (ما اجتمع الشطرنج في مجلس ** والنَرْدُ إلاَّ بَرَد المجلس) (لا سيّما إن حَضرَتْ نرجسٌ ** والبان والمنثورُ والنرجسُ)

(٩٢/١)

البحر : مجزوء الوافر (عليٌّ صوته سَوْطٌ ** علينا لاعلى الفرسِ) (وجملةُ ضربِهِ ضربٌ ** لمُدَّرِعٍ ومُتَّرِسِ) (يقول السامعون له : ** رماه الله بالخرسِ) ٤ (وخذْ يا ربِّ مهجتهُ ** إذا غنى خذي نفسي)

(٩٣/١)

البحر : رجز تام (ويلاهُ على المفهفِ الميّاسِ ويلاهُ على المفهفِ الميّاسِ ** ما أَحسنَهُ وهو بقلبٍ قاسِ) (يهتزّ كأنه قضيب الآسِ ** سكران ولم يذق حمّا الكاس)

(٩٤/١)

البحر : رجز تام (كم قال ، لا قُلقِلَ غيرُ نابِهِ ، لا بارك الرحمنُ في وُحَيْشِ ** فإنه مكدّرٌ للعيشِ) (كم قال ، لا قُلقِلَ غيرُ نابِهِ ، ** أبياتَ شعرٍ كبيوت الخيشِ)

(٩٥/١)

البحر : بسيط تام (قالوا يسبُّك طُغريل وتهمُلهُ ** فقلتُ أَخشى على عِرضي من الواشي) (كنا نحاذر منه وهو مرِشحَةٌ ** فكيف لا نتقيه وهو جوباشي) (لي أُسوةٌ بجميع الخلق يشتمهم ** جُكًا ودلماص والعوذُ بنُ شَوّاشِ)

(٩٦/١)

البحر : وافر تام (صلاح الدين قد أصلحت دنيا ** شقيٍّ لم يَبِت إلاّ حريصا) (** تلقّى منه يعقوبُ القميصا)

(٩٧/١)

البحر : مجزوء الرجز (جاءت بوجهٍ معرضٍ ** وطالما تعرّضا) (بيضاءُ ما أَبصرتُ من ** قطُّ وجهاً أبيضا) (قالت : قلا ، قلت : نعم ** قلبي على جمر الغضا)

(٩٨/١)

البحر : طويل (أأحداق بيضٍ أم حديقة نرجسٍ ** أَتت بين مصفرٍّ إلينا ومبيضِّ) (شربنا على التبريّ كأساً كلونه ** وأُخرى على الفضي من ذلك الفضي)

(٩٩/١)

البحر : كامل تام (كتمَ الهوى فوشت عليه دموعهُ ** من حرِّ جمرٍ تحتويه ضلوعهُ) (صبٌّ تشاغل بالربيع وزهره ** قومٌ ، وفي وجه الحبيب ربيعُهُ) (يا لائمي فيمن تمنّع وصلُهُ ** عن بغيتي ، أَحلى الهوى ممنوعُهُ) ٤ (كيف التخلص إن تجنّى أَو جنى ** والحسنُ شيءٌ ما يردُّ شفيعهُ) ٥ (شمس ، ولكن في فؤادي حَرُّها ** بدرٌ ، ولكن في القَباءِ طلوعُهُ) ٦ (قال العواذل : ما الذي استحسنتَه ** فيه ، وما يسبيك ، قلت : جميعُهُ)

(١٠٠/١)

البحر : سريع (أَحبابنا خنتم عهودي وما ** تركتمُ للصلح من موضعِ) (منكم سلوّي كان ، لامن يدي ** أَطفأتُمُ ناري بما أَدمعي) (والآن قد أنصفنا دهرنا ** معكمْ هواكم ، وفؤادي معي)

(١٠١/١)

البحر : طويل (ترى عند من أحببتهُ ، لا عدمتهُ ** من الشوق ما عندي وما أنا صانع) (جميعي ، إذا حدَّثتُ عن ذاك ألسنٌ ** وكلّي ، إذا حُدِّثتُ عنه ، مسامع)

(١٠٢/١)

البحر : متقارب تام (وعِلْقٍ تعلقتُهُ بعد ما ** غدا منه كل جديدٍ خليعا) (له ضيعةً كلّما أمحلت ** يعيش ، وإن أَخصبت مات جوعاً)

(١٠٣/١)

البحر : وافر تام (بكى لي حاسدي ميْناً وأَدري ** بضحك فؤاده بين الضلوعِ) (وأكذب ما يكون الحزن يوماً ** إذا كان البكاء بلا دموعِ)

(١٠٤/١)

البحر : طويل (لحا اللّه ملكاً يحتويه ابن مالكٍ ** وعاجلهُ في ساحةِ القلعةِ القلعُ) (فتىً لستَ ترجوه ، ولست تخافُهُ ** كدود الخلا ، ما فيه ضَرٌّ ولا نفعُ)

(١٠٥/١)

البحر : منسرح (يا مخجل البدر كلما طلعا ** وفارس الخيل يوم كل وغى) (هنئت بالخلعة التي خَلعت ** قلبَ معاديك والحسودِ مَعَا) (فقل لشانيك إن ظفرت به ** قولاً صحيحاً يفيد من سمعا) ٤ (ما الفخر فيمن تزينه خِلَعٌ ** الفخر فيمن يزيِّن الخلعا)

(١٠٦/١)

البحر : طويل (أَما آن للغضبان أَن يتعطّفا ** لقد زاد ظلماً في القطيعة والحفا) (بعادٌ ولا قربٌ ، وسخطٌ ولا رضىً ** وهجرٌ ولا وصلٌ وعذرٌ ولا وفا) (كفاني غراماً كالغريم على النوى ** وعندي من الشوق المبرح ما كفى) ٤ (تكدَّر عيشي بعدما كان صافياً ** وقلب الذي أهواه أقسى من الصفا) ٥ (فيا خدَّه ، لا زدت إلاّ تلهُّباً ** ويا قدَّه لا زدتَ إلاّ تهفها) ٦ (ويا ردفَهُ ، لازال دِعْصُك مائلاً ** ويا طرفه لازال جفنُكَ مُدْنفَا)

البحر : متقارب تام (حبيبٌ لنا واعِدٌ مخلف ** يجور علينا وما ينصفُ) (بكلّ قباءٍ له صَعْدَةٌ ** وفي كل جفنٍ له مُرْهَفُ) (فيذهَلُ من بأسِه عنترٌ ** ويخجل من حسنه يوسفُ) ٤ (أما وبروقِ الثنايا التي ** بها المِسْكُ والشُّهدُ والقَرقَفُ) ٥ (لقد حرتْ في قمرٍ أحورٍ ** لنا ما يغيب وما يكسفُ) ٦ (شربنا على وجهه ليلةً ** عيونُ سحائبها تذرفُ) ٧ (وحرّ الكوانين مستعذبٌ ** ببرد الكوانين مستطرفُ) ٨ (لدى شمعةٍ مثل لون المحب ** وريح الحبيب إذا ترشِفُ) ٩ (تموت انطفاءً ، إذا سولمتْ ** وتحيا ، وهامنها تقطفُ)٠ (فقلت وقد غاب جيش السّحاب ** وطرفي عن الحِبِّ ما يَطرِفُ)

١(كأَنّ الثريّا وبدرَ السماءِ ** وانجُمها طُلَّعٌ ترجُفُ)(يدٌ قد أَشارت إلى وردةٍ ** وحولهما نرجسٌ مُضعَفُ)

البحر : سريع (قولا لطغريل ، ولا تقصرا ** في سبِّهِ عني وتعنيفِهِ) (قتلتنا بالّصِرفِ سكراً فلا ** برحت مقتولاً بتصحيفِهِ)

(١١٠/١)

البحر : مجزوء الخفيف (يا أَبا الفضل بالنجفْ ** إستمع كلّ ما أصفْ) (لك وجه كأنه البردُ ** لكن إذا كسفْ) (وعِذارٌ كأَنه النَّم ** لكن إذا قصفْ) ٤ (وعذارٌ كأنه الغصنُ ** لكن إذا نتفْ) ٥ (وبنان كأنّهُ البح ** لكن إذا نشفْ) ٦ (وأبٌ أكذبُ الأنام ** لكن إذا حلفْ) ٧ (كم جوادٍ وهبته حي ** أودى بلا علفْ) ٨ (وقباءٍ خلعتهُ ** وهو خارا بلا ألفْ) ٩ (إنّ من يرتجي خرو ** بالشعر قد خرف)

(١١١/١)

البحر : كامل تام (عج بالعقيق وعَدِّ عن تصحيفِهِ ** لا خير فيه إذا استقلّ مصحّفا) (يا كاتباً بخلت يداه بأحرُفٍ ** ماذا تجود إذا منعت الأحرفا)

(١١٢/١)

البحر : سريع (يا مالكاً ما برحتْ كفٌّ هُ ** تجود بالمال على كفّي) (أفلح بالعشرين من لم يزل ** في رأسِ عشرين من الكهف) (يا أَلف مولايَ ، ولكنَّها ** محسوبةٌ من جملة الأَلف)

(١١٣/١)

البحر : مجزوء الرجز (أي هلالٍ كسفا ** وأَي غصنٍ قُصِفا) (كان سراجاً قد طفا ** على الورى ، ثم انطفا) (لم يركب الخيل ولم ** يقلِّدوه مُرْهفا) ٤ (قل للنحاة ويحكم ** أحمدكم قد صرفا) ٥ (صبراً صلاح الدين يا ** رب السّماحِ والوفا)

(١١٤/١)

البحر : وافر تام (إلى كم لا يفارقني الفراق ** وأحمل في الهوى مالا يطاق) (لئن دام المدى هجراً وبيناً ** فلا شامٌ لديَّ ولا عراقُ) (أقول لصاحبي ودموع عيني ** تروق لحاسدي ودمي يُراقُ) ٤ (أسرتُ ، ولم تغرْ للسبي خيلٌ ** قُتِلتُ ، ولم تقمْ للحرب ساقٌ)

(١١٥/١)

البحر : وافر تام (أعاذلُ كيف ينساني حبيبٌ ** وأَنساه وفي الدنيا مَشُوقُ) (يذكره انسكابَ المُزنِ دمعي ** وتذكرني ثناياه البروقُ) (أعاذل كيف أيلو عن شقيقٍ ** تساوت وجنتاه والشقيق) ٤ (واطرح المدام وفيه منها ** ثلاثٌ ، مقلةٌ وفمٌ وريقُ) ٥ (أعاذلُ قلَّ صبري ، زاد شوقي ** حملت من الهوى ما لاأطيقُ) ٦ (أوَدِّعُهُ وأُودعُه فؤادا ** يعذُبهُ التفرُّقُ والفريقُ)

(١١٦/١)

البحر : كامل تام (صدّ الحبيب ، وذاك دون فراقِهِ ** ومن الذي يبقى على ميثاقِهِ) (رشأٌ أغار عليه من أجفانِهِ ** وأظنُّها للسُقمِ من عُشّاقِهِ) (وأقول من سكري بخمرةِ ثغرِهِ ** ويدي تِلمُّ بحلِّ عقد نطاقِهِ) ٤ (يا ساقي الصهباءِ صرفاً تجزْ ** ومزج لنا الصهباء من دياقِهِ) ٥ (جلَّ الذي أعطاه في الحسن المنى ** وأَضاف خلقَتَه إلى أَخلاقِهِ) ٦ (كالغُصنِ في حركاتِهِ ، والظبى في ** لفتاتِهِ ، والبدرِ في لإشراقِهِ) ٧ (قد

ذُبتُ من شوقي إليه صَبابةً ** وكذا المحبّ يذوب من أشواقِهِ)

(١١٧/١)

البحر : بسيط تام (وصاحب يتلقاني لحاجتهِ ** بالرحب ، وهو مليح الخلقِ والخلقِ) (حتى إذا ما انقضت ولّى وخلفني ** أخسَّ من جرذٍ في بيتِ مرتفقِ) (كالماءِ ، بينا ترى الظمآن يَشْرَبُهُ ** حتى يبدِّدَ باقيهِ على الطُّرقِ)

(١١٨/١)

البحر : مجزوء الرمل (لي حبيبٌ قدّهُ ** قدَّ من السُّمر الرِّقاقِ) (من رآه ورآني ** قال ذا غير اتفاقي) (أعورَ الدجالِ يمشي ** خلف عوج بنُ عناقِ)

(١١٩/١)

البحر : كامل تام (هذا هو الزمن البديع المونقُ ** والعيشةُ الرَّغْدُ التي هي تُعشقُ) (فعلامَ تصحو والحمام كأنّها ** سكرى تغنّي تارةً وتصفِّقُ) (وتلومُ في حُبِّ الدِّيار جَهالةً ** هيهات يلوها فؤادٌ شيِّقُ) ٤ (والشامُ شامةُ وجنةِ الدنيا كما ** إنسانُ مقلتِها الغضيضِة جلَّقٌ) ٥ (من آسها لك جنّةٌ لا تنقضي ** ومن الشقيق جهنَّمُ لا تَحرِقُ) ٦ (سِيما وقد رقم الربيع ربوعها ** وشياً به حدق البرايا تَحدِقُ) ٧ (في نيربٍ ضحكت ثغور أَقاحِه ** لما بكاه العارض المتألِّقُ)

(١٢٠/١)

البحر : وافر تام (رحلتَ من الشقيف إلى الغُراق ** بعزمٍ كالمهنَّدةِ الرِّفاقِ) (ونكَّستَ الأعادي منه قهراً ** ومجدك في ذرى الجوزاء باق) (بجأشك لا بجيشكَ نلت هذا ** وبالتوفيق لا بالإتفاقِ) ٤ (فداؤك من مضى بالحصن قبلي ** إلى دار الخلود من الرِّفاقِ) ٥ (وما نخشى على الإسلام باساً ** إذا هلك الجميع وأنت باقِ) ٦ (أتصبر إن أتتكَ بحارُ خيلٍ ** وقدماً ما صبرتَ على السواقي) ٧ (متى رفعت لك السودان رأساً ** وقد خلاّهُمُ مثلَ الزقاقِ) ٨ (وعيشكَ ماله من مصرَ بدٌّ ** ومن عندي ثلاثاً بالطلاقِ) ٩ (هو الأسدُ الذي ما زال حتى ** بنى مجداً على السبع الطِّباقِ)

(١٢١/١)

البحر : مجزوء الرجز (تعلمت منك الغصون ** الجود والقدَّ الرَّشقْ) (لكنني قلت لها ** عنك ومنك تسترقْ) (ما من يجود بالورقْ ** كمن يجود بالورقْ)

(١٢٢/١)

البحر : وافر تام (ومدرسة سيرسْ كل شيءٍ ** وتبقى في حمى علمٍ ونُسكِ) (تضوَّع ذكرها شرقاً وغرباً ** بنور الدين محمود بن زنكي) (يقول وقوله حقٌ وصدقٌ ** بغير كنايةٍ وبغير شكِّ) ٤ (دمشق في المدائن بيت مُلكي ** وهذي في المدارس بيت ملكي)

(١٢٣/١)

البحر : طويل (إلى كم أُبيد البيد في طلب الغنى ** وأَقربُ رزقي فوق نجمِ سُهَيلِ) (وقد وخط الشيبُ الشباب كأنّهُ ** أَوائلُ صبحٍ في أَواخر لَيْلِ)

(١٢٤/١)

البحر : وافر تام (وصال ما إليه من وصولِ ** وسمع ما يبصيخ إلى عذولِ) (لقد أَخفيتُ داء الحب حتى ** خفيتُ عن الرقيب من النحولِ) (وكيف يصحّ هذا الجسْمُ يوماً ** وآفتهُ من الجفن العليلِ) ٤ (وليلٍ مثل يوم العرض طولاً ** ومن عوني على الليلِ الطويلِ) ٥ (وما للصبح فيه من طلوعٍ ** ولا للنجم فيه من أفولِ) ٦ (أَبثُّ به الغرام فلو رأَتني (بثينةُ) لم تبثَّ هوى (جميلِ)) ٧ (إِلى كم نحن في صدٍّ وهجرٍ ** وفي قالٍ من الواشي وقيلِ) ٨ (ترى يوماً نرى فيه الأماني ** وتجمع شملنا كأسُ الشَّمولِ) ٩ (وتعطف لي عواطف من جفاني ** ويشفى من غلائلهِ غليلي) ١٠ (تصدى للصدود قليً وبعداً ** ولن تخفى علاماتُ المللولِ)

(١٢٥/١)

---

١١ (وفي صبري على التقبيح عُذرٌ ** إذا ما كان من وجه جميلِ)

(١٢٦/١)

البحر : منسرح (أقبل يهتزّ في غلائلهِ ** من ليس يشفي لعاشِقٍ غُلَّهْ) (فقال كل امرىء تأَمَّلَهُ ** ألف صلاةٍ على رسولِ اللهْ)

(١٢٧/١)

البحر : خفيف تام (قال قومٌ بدا عِذارُ وُهيبٍ ** فاسلُ عنه ، فقلت : لا ، كيف أسلو) (أَنا جَلدٌ على لِقا أُسْدِ عيني ** هوأَخشى عِذارَه وهو نملُ)

(١٢٨/١)

البحر : خفيف تام (حيِّ في الحيِّ من قِباب المصلى ** منزلاً مونِقاً وماءً وظلاّ) (فقرى جلّقٍ ، فباب الفراديس ** فباب البريد عيشٌ تولى) (دِمَنٌ هنَّ لي أَحبُّ من الكرخ ** وأَشهى من شطِّ نهر مُعَلَّى) ٤ (أَتُرى ، النازلون أَكناف جيرو ** على عهدنا ، مقيمون أم لا) ٥ (قال لي طيفهمْ : سلوت هوانا ** قلتُ : لا والذي دنا وتدلّى) ٦ (قال : بل قلّ ما عهدناك فيه ** قلتُ : لا والذي لموسى تجلّى) ٧ (كل شيءٍ يملُّ منه إذا ** د وحاشى هواكُمُ أَن يُمَلاَّ) ٨ (أَيُّها اللائمي على فرط شوقي ** خاب من غاب عن ذويه وذلاً) ٩ (لو يراني مجنون ليلى إِذا ما ** جَنَّ ليلي لصام شكراً وصَلّى) ١٠ (أتقلّى من القلى ولعمري ** أَيُّ صبٍّ من القِلَى ما تقلّى)

(١٢٩/١)

البحر : خفيف تام (لي حبيب يزيد في كل يومٍ ** حبُّهُ مثلما يزيد الهلالُ) (كثر الحاسدون ، يا لغرامي ، ** في هواهُ ، وقلَّت الغذالُ) (قد أظلَّ الوفودَ وهو صباحٌ ** وأذلِّ الأسودَ وهو غزالُ) ٤ (فقريبان هجره والتنائي ** وبعيدان سلوتي والوصالُ) ٥ (فوحق الإله ، إني لعينٍ ** أسهرتني عين وباء ودالُ)

(١٣٠/١)

البحر : متقارب تام (خليليَّ جودا بطيف الكرى ** على مقلتي ، وبطيف الخيالِ) (ولا تبخلا بكتاب على ** كئيبٍ غزته صروف الليالي) (أرى البُعدَ بعد كما عاشقي ** فحتى متى قلبه غير سالِ) ٤ (وعندي من

الشوق ما أنتما ** به تعلمانِ على كلِّ حالِ) ٥ (أُحبكُمُ مثلَ عيني اليمين ** وإلا غدت مثل عيني الشمالِ)

(١٣١/١)

البحر : خفيف تام (ليت شعري إلى متى أَنا في الشع **كثير الغنى وحظي قليلُ) (سِيما والزمان قد أَصبح ال ** فضلُ سواءً في أَهله والفضولُ)

(١٣٢/١)

البحر : وافر تام (تقول صفية والصفو منها ** لغيري حين قرَّبتِ الجمالا) (وقد سفرت لنا عن بدر تمٍ ** غداة البين وانتقبت هلالا) (أتصبر إن هجرنا أو بعدنا ** فقلت : نعم ، نعم ، والقلب : لالا) ٤ (يخاف البعدَ من ألفَ التداني ** ويخشى الهجر من عرَف الوصالا)

(١٣٣/١)

البحر : منسرح (يا أحسن العالمين أفعالا ** حالي كما قد علمت ماحالا) (إلى متى أقتضي وتمطلني ** مولايَ ، إمّا نعم ، وإمالا)

(١٣٤/١)

البحر : خفيف تام (رصَّعَ الشيبُ لَّتي يا خليلي ** بنجومٍ طلوعهنَّ أفولي) (كان شعري كمقلتيك فأضحى **كثناياك ، حبذا من بديلِ)

(١٣٥/١)

البحر : بسيط تام (ميلوا إلى الدار من ذات اللمى ميلوا **كحلاء ما جال في أَجفانها ميلُ) (هذا بكائي عليها وهي حاضرةٌ ** لا فرسخٌ بيننا يوماُ ولا ميلُ) (ممشوقةُ القد ما في شنفها خرسٌ ** ولا تضجُّ بساقيها الخلاخيلُ) ٤ (كأنما قدُّها رمحٌ ومبسمها ** صبحٌ وحسبُكَ عسّالٌ ومعسولُ) ٥ (في كل يومٍ بعينها وقامتها ** دمي ودمعي على الأطلال مطلولُ) ٦ (إن يحسدوني عليها لا أَلومُهُمُ ** لذاك جار على هابيل قابيلُ) ٧ (إني لأعشق ما يحويه برقعها ** ولست أبغض ما تحوي السراويلُ) ٨ (وربَّ ساقٍ سقانيها على ظمأٍ ** مهفَهف مثل خُوطِ البان مجدولُ) ٩ (حتى إذا ما رشفنا راح راحتهِ ** وهناً وانقالنا ، عض وتقبيلُ)١٠ (جاءت عليَّ يدُ الساقي ومقلته ** لكنني بزمام العقل معقول)

(١٣٦/١)

١(فكيف أخشى صروف الدهر إن وثبت ** وسيف مولاي سيف الدين مسلولُ)(ملك عن المجد يوماً ليس يشغلهُ **كأسٌ دِهاقٌ ولا حسناء عُطبولُ)(وهل يقصر عن بأسٍ ، وعن كرمٍ ** وقد تجمع فيه الطَّولُ والطُّولُ)

(١٣٧/١)

البحر : سريع (ما اجتمع الشطرنج فيذ مجلسٍ ** والنردُ ذات القيل والقالِ) (إلاّ لعنت الشيخ نوحاً ولم ** أَقصر من اللعن على الصولي) (لأَنها لِقُبحِ ما عندها ** تقدم الشاةَ على الفيلِ)

(١٣٨/١)

البحر : بسيط تام (كحل بعينيه أم ضرب من الكحلِ ** ورد بخديه أم صبغ من الخجلِ) (قضيب بانٍ إذا ما ماس مَيَّلَه ** دعص من الرمل أو صوت من الرَّملِ) (يفتر عن سمطِ درٍّ في عقيق فمٍ ** عذب المراشف ممنوع من القبلِ) ٤ (كشَعْرِهِ حظ شعري من محبتِه ** ما زال في قوله بين الورى عملٌ) ٥ (أَقسمتُ ما روضةٌ بالنيربين إذا ** سحَّتْ عليها شئون العارض الهطلِ) ٦ (شقَّت شقائقَها أَيدي الربيع وقد ** ماست حدائقها كالشارب الثملِ) ٧ (يوماً بأحسن من ورد الخدود على ** بان القدود ولا من نرجس المُقَلِ) ٨ (وقائلٍ وشموس الراح آفلةٌ ** فينا وشمس مدير الراح لم تَقِلِ) ٩ (هذا هو الحبّث لولا كثرة الرقبا ** ولذَّةُ العيش لولا سرعة الأَجَلِ)٠ (لا تأسفنَّ على مالٍ ، فقلت له : ** علي بنُ مامين ، بعد اللهن متَّكلي)

(١٣٩/١)

١(مجاهد الدين ، فالأديان قاطبة ** وصارم الدولةِ الغرّاءِ في الدُّولِ)(مَلْكٌ له الرأي والرايات عاليةٌ ** يوم الطِّراد على العسّالةِ الذُّبُلِ)(وفارسٌ في قوله بين الورى عملٌ ** وغيره في الورى قول بلا عمل)٤ (يزدادُ في أَعيُن الأَعداء منزلةً **كأنه قمر في عين ذي حولِ)٥ (كما يقيس به الحسادُ أنفسَهُمْ ** وأين قعر الثرى من قلَّةِ الجبلِ)٦ (فخرَ المعالي ، علوتَ الناسَ مرتبةً ** ولم تزل مُنعِماً بالخيل والخَوَلِ)٧ (كم حملةٍ لك في الأَعداءِ صادقة ** وطعنةٍ بأصمِّ الكعب معتدلِ)٨ (عاجلتَهُمْ فتركت الخيلَ خاليةً ** منهم وقد خلقَ الإنسان من عجلِ)٩ (ما أَنت في أُمَراءِ الدهر مفتخرٌ ** إلا كفجر ابن عبد اللهِ في الرُّسلِ)٠ (حويت بالولدين الحمدَ حين أَتى ** وشاعر لم تُنِلْهُ ، غير منتحِلِ)

(١٤٠/١)

٢(ما يستوي في الورى درُّ ومُخَشلَبٌ ** ولا يقايَسُ بين الصابِ والعَسَل)(لا تعجبَنَّ لِقِصري عند طولِهِم ** فالفخر لِلَّيْثِ ، ليس الفخر للجَمل)(أَنا الذي حظُّهُ تحت الحضيضِ وقد ** نظمتُ فيك بلا شِبهٍ ولا مَثَل)٤ (شعراً تعالى على الشِعرى ، وجاز على ** الجوزا ، أصبح محمولاً على الحملِ)

(١٤١/١)

البحر : – (قومي يا هذه وتأملي ** رقصَ الغصون على غناء البلبلِ) (فالطير بين تشاجر وتغرُّدٍ ** والماء بين تجعُّدٍ وتسلسُلِ) (أظباءَ وجرةَ كم بشطَّى آمدِ ** من ظبيةٍ كحلى ، وظبيٍ أَكحَلِ) ٤ (ومدَّلِ ومذَّلِ في حبّهِ ** شتَّان بين مذَّللٍ ومدَّلِ) ٥ (والعيش قد رقصت حواشي حُسنِهِ ** ما بين دجلتها إلى قطرُبلِ) ٦ (رقمَ الربيعُ ربوعها فكأنها ** زنجيةٌ تختال فيها بالحُلي) ٧ (من لي بجيرونٍ ، وجيراني وقد ** نادمتُهم في جنحِ ليلٍ أَلْيَلِ) ٨ (ولقد بنيت لإبن ثابت في الحشا ** بيتاً أرقَ من الصَّبا والشَّمألِ) ٩ (لله درُّ عصابةٍ نادمتها ** يوماً في الزمان الأوَّلِ)١٠ (وتنوفةٍ ما زلت أقطع جوزها ** بمطَّهمٍ عبلِ القوائمِ هيكلِ)

(١٤٢/١)

١(حتى أَبَنْتُ حديث حادثةِالنّوى ** لمؤيد الدين الوزير أبي علي)(يلٌ يقول الحقَّ في أعدائهِ ** بطل مَضاربُ سيفه لم تبطلِ)(في حصنِهِ غيثٌ ، وفوق حصانِهِ ** ليثٌ يكر على الكرةِ بمسحلِ)٤ (مبتسمٌ لعفاتهِ قبل النّدى ** كالبرقِ يلمعُ للبشارة بالولي)٥ (يعطي المحجَّلةَ الجيادَ ، وكم له ** في الجواد من يوم أَغرَّ مُحَجَّلِ)٦ (ويرد صدرَ السمهريِّ بصدرهِ ** ماذا يؤثِّر ذابلٌ في يذبلِ)٧ (فكأنهُ والمشرفُّي بكفِّهِ ** بحرٌ يكرُّ على الكماة بجدوَلِ)٨ (وله البنونَ السابقونَ إلى الوغى ** بالمشرفيّةِ والرماح الذُبَّلِ)٩ (من كل سَحَّاحِ اليَدَيْنِ سَمَيْذَعٍ ** وأَغرَّ وضاح الجبين شَمرْدَلِ)١٠ (ورث السماحةَ عن جدودٍ سادةٍ ** مثل

الإمامة في سَراةِ بني علي)

(١٤٣/١)

٢(أكفى الكفاة لقد تهلَّلت الدُّنى ** من وجهه المتألق المتهلِّلِ)(أنت الذي ملأ الملا بصلادمٍ ** وصوارم ومكارم وتفضُّلِ)(يحصى الحصى ، إلا مناقبك التي ** يعيا بجملتها حساب الجمَّلِ)٤ (لك مذهبٌ في كل أرض مذهبٌ ** وثناً يفوح نسيمُهُ كالمَنْدَلِ)٥ (عجباً لمن أمسى بآمد مقترا ** مثلي ومثلك للسماح بآكلِ)٦ (موى ي قد يمَّمتُ جودك ظامئاً ** وشربتَ من دهري نقيع الحنظلِ)٧ (وقد اتكلتُ على نداك وسَيْبِهِ ** كالبحتريِّ على ندى المتوكِّلِ)٨ (فَأَصِخْ لقصدِ قصيدَةٍ ما مثلُها ** لجرير في الزمن القديم وَجَرْوَلِ)٩ (لو أنشدت بحمى كليبٍ خالها ** في الجاهلية من لسان مهلهلِ)

(١٤٤/١)

البحر : خفيف تام (زد علواً في المجد يا ابن عليٍّ ** هكذا من أَراد أَن يتعالى) (قد حوى الدين ، يا مؤيَّده ** منكَ هزبراً وديمةً وهلالا) (وغدت جلَّقٌ تناديك عجباً ** هكذا ، هكذا ، وإلا فلالا) ٤ (جئتها في الظلام خيلاً ورجلاً ** وحميتَ النفوس والأَموالا) ٥ (ما تبالي من بعدها بعدوٍّ ** إنما كان ذاك قطعاً وزالا) ٦ (قد بلغتَ المراد من كل ضدٍّ ** وكفى اللهُ المؤمنين القتالا)

(١٤٥/١)

البحر : وافر تام (تناءوا بعد قربهم ملالا ** وسِرنا يَمْنةً وسَرَوْا شِمالا) (فلست ترى غداةَ البين إلاّ ** عناةً أو حداةً أو جمالا) (ومعتدلاً حكى الخَطيَّ لوناً ** ليناً واهتزازاً واعتدالا) ٤ (ظننتُ ، ولم يطف بي منه طيفٌ ** ولو زار الخيال رأى خيالا) ٥ (وكيف يكون لي صبرٌ وفيه ** خلالٌ صيّرت جسمي خلالا

) ٦ (تصيدني الغزال بمقلتيه ** وقدماً كنت أصطاد الغزالا) ٧ (وقائلةً إلى كم ذا التواني ** إذا ما المال عن كفّيك مالا) ٨ (فقلتُ : إلى صلاح الدين قصدي ** فتىً حاز الفتوَّةَ والجمالا) ٩ (تيمَّمْ وجهه تظفرْ برُشْدٍ ** وكيف يضلُّ من قصدَ الهلالا)٠ (لقد فاق الأنامِ أباً وعمّاً ** كما فاق الأنام أخاً وخالا)

(١٤٦/١)

١(يحب المجد والعلياءِ طبعاً ** كما يهوى المحبّون الوِصالا)(كأنَ المال في كفيهِ ماءٌ ** إذا ما السائل استسقاه سالا)(صلاح الدين قد أصلحت حالي ** فلا عاثت لك الأيامُ حالا)٤ (بك استغنيت عن زيدٍ وعمروٍ ** ومن طلب الهدى ترك الضلالا)٥ (محلك في النجوم إذا تدانى ** وضدُّك في التخوم إذا تعالى)٦ (وإنك من أَشدِّ الناس بأساً ** بلا شكٍ وأكرمهم رجالا)٧ (أقاموا في سماحهم بحاراً ** وأضحوا في حلومهم جبالا)

(١٤٧/١)

البحر : منسرح (قلبٌ ، وقلبي لأسهم المُقَلِ ** إشارةٌ ، والملامِ والعذلِ) (يا عاذلي هل رأيتَ أعجبَ من ** ذي عَوَرٍ هائمٍ بذي حَوَلِ) (أَقِلُّ في عينه ويكثر في ** عيني بضدِّ القياسِ والمَثلِ) ٤ (ما آفتي غير ورد وجنتهِ ** والورد لاشكَّ آفةُ الجعلِ) ٥ (معفهف كالقضيب معتدلٌ ** كم جعفرٍ في يَدَيْ أَبيه وكم) ٦ (فلو رأت حسنهُ فلاسفةٌ ** لَعَوَّذوه بِعِلَّةِ العِلَلِ) ٧ (كم قد سقاني مُدامَ فيه على ** غنائِهِ وانتقلْتُ بالقُبَلِ) ٩ (أهوى تجنيهِ والصدودَ كما ** يهوى المعالي محمَّدُ بنُ علي)٠ (جمالُ دين الإله خير فتىً ** للرزق أَقلامُهُ وللأَجلِ)(صدر بشرح الصدور مُلْتَهَمٌ ** بدرٌ ببذلِ البدور في شُغُلِ)

(١٤٨/١)

١(مُعطي القُرى والقِرى لقاصدِهِ ** بغير منٍّ ، والخيلِ والخولِ)(مثلُ فتوح الفاروقِ نائِلُهُ ** شرقاً وغرباً في السهل والجبلِ)٤ (من قال لم يَحْوِذا ويَسكن ذا ** أتصبح مما يقول في خجلِ)٥ (كم جعفرٍ في يدي أبيه وكم ** في طيِّ هذا الحشا من الغُلَل)٦ (محمد خاتم الكرام كما ** سَمِيُّهُ كان خاتَمَ الرُّسُلِ)٧ (كأَنّ أَيدي عداه حين بَنَوْا ** أَيدي بني ضَبّةٍ على الجَملِ)٨ (مولاي إن الكلبَّي عرقلةً ** مِثلُ المُعَيْدِي صاحبِ المَثَلِ)٩ (لولا فتى يوسُفَ الصلاح لقد ** كنت كيعقوب في يد البخلِ)١٠ (كم خلّةٍ سدَّها ورايَ وقد ** رأَى قميصي قد قُدَّ من قُبُلِ)(يا من علا مجده على زُحَلٍ ** لا تنس رقم الشويعر الزُّحَلِ)

(١٤٩/١)

٢(عبدك في الشام راحل ويرى ** كل جوادٍ لكل مُنْتَحِلِ)(وما أرى لي سواك معتمداً ** عليك بعد الإله منَّكلي)

(١٥٠/١)

البحر : متقارب تام (رُوَيْدَكُمُ يا لصوص الشآم ** فإني لكمْ ناصحٌ في مقالي) (وإِياكُمُ من سميّ النبيِّ ** يوسُفَ ربِّ الحِجا والجمالِ) (فذاك مقطعُ أيدي النساءِ ** وهذا مقطّع أَيدي الرجالِ)

(١٥١/١)

البحر : متقارب تام (تقول خراطيم لما أتيتُ ** أهلاً بذا الشاعرِ الأحولِ) (وغنَّت فقلت لجلاسها : ** شبيهٌ بنصف اسمها الأوَّلِ)

(١٥٢/١)

البحر : سريع (قل لصلاح الدين ربَّ الندى ** بلِّغ ' عبيداً ' كلّ ما أمَّلهْ) (بِثقْلِهِ ، لما تصاحبتما ** سَلَّمك اللّهُ من الزلزلةْ)

(١٥٣/١)

البحر : وافر تام (كأنّ الخال في الخدِّ الشِمالِ ** ظلام الهجرِ في صبحِ الوصال)

(١٥٤/١)

البحر : خفيف تام (ما كلام الوشاةِ إلا كلامُ ** وحَمامُ الأَراكِ إلاّ حِمامُ) (كل يوم للصبِّ شهرٌ إذا لم ** يَرَ فيه الحبيبَ ، والشَّهر عامُ) (ليت شِعري أَحبابنا ذاكرونا ** لا ، لعمري ، ما للظباء ، ذمامُ) ٤ (** والليالي كأَنها أَيّامُ) ٥ (ذبتُ شوقاً لجسمي خيالٌ ** طمعاً في حديث من لا يُرامُ) ٦ (صاح قد كثّر الحواسدِ ** في الحبِّ لنا والوشاة واللوّمُ) ٧ (شبهوا من هوبتُ بالبدر جهلاً ** كذبوا ، ما تساوت الأقدامُ) ٨ (ليس للبدر طرَّةٌ وجبينٌ ** وعذارٌ ومبتسمٌ وقوامُ) ٩ (قَمَرٌ سُحْبُهُ الغلائلُ والشَعرُ ** دجاهُ وضوءهُ الإبتاسمُ) ١٠ (بابليُّ اللحاظ ، في كل عُضْوٍ ** فيَّ من قوسِ حاجبيه سِهام)

(١٥٥/١)

---

١١ (حرَّموا ريقهُ عليَّ ولكن ** صدقَ الشرعُ ما تحلُّ المدامُ)(ما حرامٌ إحياءُ صبٍّ ولكن ** قتلُ نفسٍ بغير جرمٍ حرامُ)

(١٥٦/١)

البحر : طويل (بروق الغوادي أم بروق المباسم ** أَشاقاكَ وهناً ، أَم هديل الحمائِمِ) (كأنّ بك الوجدَ الذي بي من الأسى ** وقد عيل صبري بين واشٍ ولائمِ) (تؤرِّقُ ورقُ الغوطتين لواحظي ** ومُنحِل جسمي حب غزلان جاسِم) ٤ (أَأَحبابنا إن كنتم قد عزمتُمُ ** على البعد عن أطلالكم والمعالمِ) ٥ (فلا ترسلوا برقاً إلى غير ساهرٍ ** ولا تبعثوا طيفاً إلى غير نائمِ) ٦ (أعاذلُ فيمن لست أسل وأذابني ** فلو شئتُ من سُقمي تمنطقت خاتمي) ٧ (ذَرِ العَذْلَ في تسكاب طَرْفي ، لطَرفِهِ ** ولا تدخُلَنْ ما بين ساجٍ وساجِمِ)

(١٥٧/١)

البحر : طويل (سلا ، هل سلا عن ربّة الخال واللمى ** محبٌّ غدا من ظلمها متظلما) (وهل لاح برقٌ من تبسُّمِ ثغرها ** فامطر إلاَّ سحبَ أَجفانِهِ دَمَا) (مهفهفةٌ كالخيزرانةِ لَيْنَةٌ ** يزيد اعوجاجي حين زادت تَقَوُّماً) ٤ (إذا حادَثَتْ ، قابلتَ دُرّاً منثّراً ** وإن ضحكت قبَّلتُ درّاً منظّما) ٥ (ولما وقفنا للوداع عشيَّةً ** ونار الجوى لم تبدُ إلاَّ تضرما) ٦ (خشيتُ على عيني اليمين من البكا ** فاصبِحَ بشاراً وكنت مُتمِّما) ٧ (أَما آن أَنْ تدنو الديار بنازحٍ ** وهل نافعي قولي ، بُعَيدَ النوى ، أَما) ٨ (كأنّ قِسِيَّ البين لم تَرَ في الورى ** لأغراضها إلاَّ المحبينَ أسهما)

(١٥٨/١)

البحر : بسيط تام (قالوا حبيبك مبذول فقلت لهم ** وقد ترقرق دمع العين وانسجما) (كأنّه الماءُ مبذول لشاربه ** وما يصاب له مثل إذا عدما)

(١٥٩/١)

البحر : طويل (جفاني صديقي حين أصبحت معدماً ** وأخّرني دهري وكنت مقدما) (وسافرت جهلاً فانعورتُ وإن أَعدْ ** إلى سفرة أخرى قدمت على العمى) (وكم من طيب قال : تبرا ، أجبته ** كذبتَ ولو كنت المسيحَ بنَ مريما)

(١٦٠/١)

البحر : كامل تام (في كل يوم رحلةً ومقامُ ** ووداعُ من أَحببتُهُ وسلامُ) (قذفت بنا أيدي النوى جوز الفلا ** وكأنها قوسٌ ونحن سهامُ) (لا تَبْعَثنَّ مع الحمام رسالة ** في القلب منها لوعةٌ وغرامُ) ٤ (فالكتب عند العاشقين كأنّها ** مما يُهيَّج والحَمامُ حِمامُ) ٥ (من لي بصيد ظباءِ مكة ، وهناً ** والصيد في البلد الحرامِ حرامُ) ٦ (ومهفهفٍ ما اهتز تيهاً أَورَنا ** إلا بدا لك ذابلٌ وحسامُ)

(١٦١/١)

البحر : كامل تام (في وجنتيهِ جنَّةٌ وجهنّمٌ ** وبمقلتيه صحَّةٌ وسقامُ) (مارمتُ ذاك الظبيَ إلا صدَّني ** عن ساحتيه الشَّيبُ والإسلامُ)

(١٦٢/١)

البحر : سريع (قد أَقبل المنثورُ يا سيدي ** كالدّرِّ والياقوت في نظمهِ) (ثناك لا زال كأنفاسهِ ** ومُخُّ من يشنوك مثلُ اسمِهِ)

(١٦٣/١)

البحر : طويل (يقولون لمْ أرخصتَ شعرك في الورى ** فقلت لهم : إذ مات أَهل المكارِمِ) (أُجازى على الشِعرِ الشَّعيرَ وإنّهُ **كثيرٌ إذا استخلصتهُ من بهائمِ)

(١٦٤/١)

البحر : منسرح (ضِدُّ اسمِهِ المنقذيُّ عن ثقةٍ ** فلا تلومنَّهُ على اللُّوم) (كالجُدَريّ الذي يقال له ** مباركٌ وهو أَلفُ مشئوم)

(١٦٥/١)

البحر : مجزوء الرمل (أَنا سَرْجٌ لمليكٍ ** حصنهُ في الشام شامة) (تحتي البرق وفوقي ** من أياديه غمامة) (كتب اللّه عليه **كلما سار السلامة)

(١٦٦/١)

البحر : سريع (ق أصبح الطائيُّ في جلَّقٍ ** بدبُرِهِ أَكرَمَ من حاتَم) (يقول بالأَير الذي لم يزل ** يقوم ، والناس مع القائم)

(١٦٧/١)

البحر : سريع (لي كلَّ حِين من أَحبّايَ حَيْنْ لي كلَّ حِين من أَحبّايَ حَيْنْ ** وكلَّ يوم بين هجر وبَيْنْ) (ساروا وما ودَّعتُهمْ جفوةً ** منهم وقد عدتُ بخفّيْ حنينْ) (وكيف يقوى بسهادٍ على ** دمعٍ غزيرٍ من له

فردُ عينْ)

(١٦٨/١)

البحر : منسرح (أمرّث من عسرةٍ ومن دينْ ** ومن صدود الحبيب والبينِ) (طرف أَبي بكر وهو منطرفٌ ** بكفِّهِ للقضاء والحينِ) (لكَّنهُ زاد في ملاحتهِ ** فانقلعت عينهُ من العيْنِ)

(١٦٩/١)

البحر : بسيط تام (دعِ استماعكَ ذكرى ديرِ سمعانِ ** فما أمرَّ النوى عن دير مُرّانِ) (فيه شمامسة مثل لاشموسِ إذا ** جاءوك بين أناجيلٍ وصلبانِ) (وكل قسٍّ كقسٍّ إنْ تحدث عن ** عيسى بن مريم أو موسى بن عمرانِ) ٤ (وفي الشعانين من أَولاد جفنَة لي ** ظبيٌ يناشدني أَشعار حسان) ٥ (للهِ ليلةَ بتنا وهو ثالثنا ** من مسلمٍ ويهوديٍّ ونصراني) ٦ (وراحنا من ثلاثٍ أبيضٍ يققٍ ** وأصفرٍ فاقعٍ أو أحمرٍ قاني) ٧ (وقال هيّا فقد لاح الصباحُ وقد ** طاب الصَّبوحُ على روْحٍ وريحانِ) ٨ (ما بين سطرا ومقرا جنَّةٌ سرحت ** أنهارها في ظلال الآسِ والبانِ) ٩ (يظل منثورها والروض منتثراً ** كأنما صبغ من درٍّ ومرجانِ) ١٠ (والطير تُنشِدُ في أَغصانها سَحَراً ** هذا هو العيش إلاّ أنه فانِ)

(١٧٠/١)

البحر : بسيط تام (يا غصنِ بانٍ تثَّنى وهو نشوانُ ** وبدرَ تِمَّ لحظِّي فيه نقصانُ) (إلامَ تصدعُ قلبي بالصدود قلّى ** وليس يسكنهُ إلاّكَ إنسانُ) (من لي بذي شنبٍ يفترُّ عن بردٍ ** ما إن يذوب وفي خَدَّيْهِ نيرانُ) ٤ (أخشى على كتفيه من ذؤابتهِ ** وكيف لا أتخشّى وهو ثعبانُ) ٥ (وكم كتمتُ هواه عند عاذِلَتي ** وصاحب الدمع لم ينفعْهُ كِتمانُ) ٦ (وليلةٍ بتُّ أرعى طيفهُ فأبتْ ** عيني وقد قيل إن النومَ سلطانُ) ٧

(وكيف يهجَعُ مهجورٌ يؤَرقُهُ ** مهفهف القدِّ سهل الخدّ فتانُ) ٨ (منعتُ رشفَ ثناياه وريقتهِ ** وكيفَ يمنعُ وردَ الماءِ ظمآنُ) ٩ (وفرَّقت بيننا الواشون فافترقت ** منِّي لفرقَتِهِ في الليل أَجفانُ) ١٠ (عذب التعذب ، أحوى العارضين حوى ** خلقاً وخُلقاً وحُسناً فيه إِحسانُ)

(١٧١/١)

١(فلو تأمَّلَ قُسٌّ ما وصفتُ به ** لقال أَحسَنَ مما قال حَسَّانُ)

(١٧٢/١)

البحر : بسيط تام (يا معشَرَ الناس حالي بينكم عَجَبٌ ** وليس يعلم إلاَّ الله كيف أَنا) (أُحبُّ سُمر القنا من أَجل مُشبِهِها ** لوناً : وأحسدُ حتى من بها طعنا) (عجبتُ من حمله للسيف منصراً ** وقد حوت مقلتاه الهندَ واليمنا) ٤ (تنام أَجفانُهُ المرضى وقد زعموا ** بأنَّ كلَّ مريضٍ يعدم الوسنا) ٥ (يهوى خلافي كما أهوى رضاه فإنْ ** دَنَوْتُ منه تناءى أَو نأيتُ دنا)

(١٧٣/١)

البحر : كامل تام (يا غربةً جعلت فؤادي للأسى ** إلفاً ، وحدِّي للمدامع موطنا) (حتَّى ألفتُ حديث حادثةِ النَّوى ** يلقى الشدائِدَ سهلةً من أَدمنا)

(١٧٤/١)

البحر : كامل تام (كثر الخئون وقلت الإخوان ** فالقوم لا حسنٌ ولا إحسانُ) (ياليت شعري أين كنت من الدُّنى ** والناس ناسٌ ، والزمانُ زمانُ)

(١٧٥/١)

البحر : متقارب تام (وفي الشيب لي واعظٌ ، لو عَقلتُ ** قرعتُ على العمر سنّي سنينا) (تراني وقد عارضَ العارضين ** طوراً شمالاً وطوراً يمينا) (أُقلّع أَولَ فُرسانِه ** ولكنني أتخشى الكمينا)

(١٧٦/١)

البحر : كامل تام (وصل الكتابُ عدمتُ عشر أَناملٍ ** أَلَّفْنَ ما فيه من التضمينِ) (ما كان أَشبهَهُ وقد عاينتُه ** بوثيقة ظهرت على مديونِ)

(١٧٧/١)

البحر : متقارب تام (وفي دير (مُرّان) خمّارةٌ ** من الروم في يوم شعْنِينها) (سقتني على وجهها المشتهى ** أرقَّ وأَعتَقَ من دينِها)

(١٧٨/١)

البحر : كامل تام (ومهفهف كالرمح يحمل مِثلَهُ ** قَتَلَ الورى وَسْنَانُهُ وسِنانُهُ) (فارقته وفَرِقتُ عند وداعه ** من صارمٍ أجفانهُ أجفانهُ) (في ليلةٍ طالت عليَّ كأَنَّها ** عِطفاه أَو صُدْغاه أَوهجرانُهُ) ٤ (حتى بدا فَلقُ

الصباح كأنَّهُ ** وجهُ الأَمير وعِرضُهُ وجِفانُ) ٥ (هُ أَحيا محمدٌ السماحَ وقبلَهُ ** مامينه ، وعليُّهُ وبرانهُ) ٦ (ملك يجود بمالِهِ وبنفسه ** وبذاك يشهدُ حصنهُ وحصانهُ) ٧ (فاقَ الأنام جمالهُ وجميلهْ ** لا حسنهُ يفنى ولا إحسانهُ) ٨ (بالصالح الملكِ الأَغرِّ صلاحُهُ ** لا فارقت أَوطارَه أوطانُهُ)

(١٧٩/١)

البحر : مجزوء الوافر (وكيف يَرانِيَ الرقب ** اءُ من سُقْمٍ بجُثماني)

(١٨٠/١)

البحر : خفيف تام (كم أمشَّى كأنني ذو طحالِ ** وأمنَّى كأني كّمونُ)

(١٨١/١)

البحر : منسرح (كنت أَذُمُّ ابن مالكٍ فإذا ** ذاك سماءٌ عند ابن نيسانِ) (قد قيل ما يَحْمَدُ المجرّبُ ** للأول حتى يجرِّبَ الثاني) (قطنتُ في ' آمدٍ ' أؤمّلهُ ** وأيُّ خير في ظلِّ قطانِ)

(١٨٢/١)

البحر : خفيف تام (جار صرف الردى على جيرون ** وسقى أهلها كئوس المنونِ) (أَصبحت جنَّةً وأَمست جحيماً ** تتلظى بكل قلبٍ حزينِ) (كيف لا نذرف الدموع عليها ** وهي في الشام نزهة للعيونِ) ٤ (حبذا حِصنُها الحصينُ لقد كا ** ن جمالاً لكل حصنٍ حَصينِ) ٥ (أي سيفٍ سطا على دار سيف **

وزبون أتى بحرب زبونِ) ٦ (خلتُ نيرانها وكلَّ ظلامٍ ** نارَ ليلى تلوح للمجنونِ) ٧ (كم غنيٍّ اليمين أَمسى فقيراً ** وفقيرٍ أَمسى غنيَّ اليمينِ) ٨ (كلُّ هذا ردَّها بعزم وحزمٍ ** أسدُ الدين ، غايةُ المسكينِ) ٩ (وحمى الجامع المقدّسَ ** هدِ من جمرها بماءٍ معين)٠ (ملك فعله ' بدلجةَ والباب ' ** فعالُ الإمام في صفَّينِ)

(١٨٣/١)

البحر : سريع (لنا طبيب شاعرٌ أَشتر ** أَراحنا من شخصِهِ اللهُ) (ما عاد في صُبْحةِ يومٍ فتىً ** إلا وفي باقيه وفّاه)

(١٨٤/١)

البحر : رمل تام (عارضها ، حين تبدو ، عارضاها ** وسلاها ، عن فؤادي ، هل سلاها) (بأبي جاريةً جارية ** ما شفت علةَ قلبي شفتاها) (أَتمنى قبلةً من يَدِها ** وسوايّ في الهوى قد ملَّ فاها)

(١٨٥/١)

البحر : مجزوء الرمل (يا بني الأعراب إن الترك ** ترك قد جارت بنوها) (عقربوا الأصداغ حيناً ** ولحيني ثعبنوها)

(١٨٦/١)

البحر : سريع (جنبْ عن الدنيا إذا جنَّبت ** عنك بإكبار وتنزيه) (فما ترى فيها فتى زاهداً ** إن لم تكن قد زهدتْ فيه)

(١٨٧/١)

البحر : سريع (إن أمير المؤمنين الذي ** مِصرُ حماهُ ، وعليٌّ أَبوه) (نصَّ على شاوَرَ فِرعونُها ** ونص موساها على شيركوه)

(١٨٨/١)

البحر : خفيف تام (عذلوني في الحبَّ والعذلُ يغوي ** ورَمَوْني بالصدِّ والصدُّ يكوي) (واستحلوا غزوي بكلِّ غزالٍ ** حلَّ حبَّهِ قتالي وغزوي) (تركونا ما بين وجدٍ وشوقٍ ** والمطايا ما بين سوقٍ وحدوِ) ٤ (يا حبيباً لنا بجيرون حتى ** ومنى للغرام نهوى فنهوي) ٥ (أهجرونا إن شئتمُ أوصلونا ** قد شربنا من كل مرٍّ وحلو)

(١٨٩/١)

البحر : مجزوء الرمل (أيها السياف هيّا ** لا تدع في البيت شيّا) (داوِ قرناً صار ترساً ** للدبابيس مهيَّا) (كم نصحناك وقلنا ** إنتبه ما دمت حيَّا) ٤ (كلُّ نحسٍ أَنت فيه ** منْ حِراف ابن ثُريّا)

(١٩٠/١)

البحر : دو بيت (يا بدرَ دجىً يحملهُ غصنُ أراكْ ** ما أعجب ما يحلُّ بي حين أراكْ) (لا تقتل بالصدود صَبَّاً يهواكْ ** ما للعراب طاقةٌ بالأتراكْ)